

إن مما لا جدال فيه أن هناك نهضة كريمة فى مختلف نواحى الحياة فى الكويت . وتتمثل على الخصوص فى تنظيم الدوائر المختلفة وإنتاجها ، ومما لاجدال فيه كذلك أننا نخطو الخطوات الأولى فحسب فى هذا المجال ، مما يجعل العبء ثقيلا والمهمة خطيرة على الذين يتولون أمورنا الآن ، ولا شك أن هؤلاء قد وضعوا نصب أعينهم أن يبدأوا بالأهم فالمهم . ونحن الآن فى أعقاب الشتاء وسيأتى الصيف حيث موسم الحريق الذى يكلف البلاد الكثير من الخسائر ويعرضها للكثير من الأخطار ، وإننا لنرجو أن يكون المختصون ، قد أعدوا العدة الكافية لتكوين فرقة مدربة لمكافحة الحرائق مزودة بالمعدات الحديثة والوسائل العصرية .

لقد كنا نلجأ عند نشوب الحرائق إلى مراكز الشركة لمساعدتنا فى هذه المهمة ، ولا نظن أن هناك ما يدعو إلى أن نكون أقل استعداداً من الشركة فى فى هذا المجال .

وفى الصورة العليا نرى أحد مراكز الإطفاء فى شركة البترول التى نرجو أن نرى مراكز منه متعددة فى جميع أحياء الكويت فى القريب العاجل .



العـدل الشامل

لا نحسب أنه وجد عدل شامل يحقق المعنى الذى ترمى إليه هذه الكلمة — العريقة فى القواميس اللغوية — فى بيئة أو مجتمع ما ، كيفما بلغ من الرقى والتقدم . لأن الإنسان هو الذى يقدر العداله ، ويحكم بمدى صدقها . والإنسان يختلف التقدير باختلاف الأزمنة والأمكنة كما إن مدلول العدل يختلف باختلاف الناس فى إدراك معناه . .

وقد كان مسعى الإنسان المتحضر لتحقيق العدل ، ليس إلا محاولات ، ناجحة أو فاشلة ، فى هـذا السبيل . وقد حاول الإنسان وضع مقاييس للعدل ، أخذت تتطور من التقاليد إلى حاجات المجتمع إلى القوانين الدقيقة المنظمة . وكانت آفة هذه التقاليد هى الجمود . ولهذا راعى المشرعون أن يتركوا للقاضى حرية محدودة ينفذ بها من قيود القانون إلى مجال الظروف والملابسات ، بعد أن اشترطوا فيه من الكفاءة وأصالة الرأى ما يبعد به عن الشطط ويدنيه من إصابه الهـــدف ، ثم أحاطوه بسياج من الضمانات حتى لا يخضع فى حكمه إلى مؤثر من مؤثرات المجتمع، وأعطوه استقلالا لا يجعل للرجاء أو الخوف سبيلا إلى نفسه ، وهكذا أصبح تحقيق العدل بين المتخاصمين فى كثير من البلاد بفضل هذه الخطوات الرزينة أكثر احتمالا .

وكأنما ظن بعض الناس أن العدل ليس مطلوب التحقيق إلا فى ساحات القضاء المعروفة ، وفاتهم أن يطلبوه من كل رئيس بيده حل أو عقد ، أو موظف بيده أمر أو نهى ، فترك لهؤلاء تصريف أمور الناس بكثير من عواطفهم الخاصة ، واتجاهاتهم الشخصية ، وقليل من تحرى العدالة . وإن بيئة ضيقة الحدود . كيفما كانت كريمة الفطرة ، تفرخ فيها النوازع الشخصية فتضيع فيها حقوق كثيرة ، وتحتاج إلى مزيد من العناية فى تطبيق النظم ، خلاف ما قد يتبادر إلى ذهن المفكر العادى . لأن مثل هذه البيئة تغدو مسرحا للعواطف والروابط الخاصة . وإذا حكم الإنسان عاطفته فى مسألة اجتماعية لها طرفان أو أطراف فانه لا يرضى فى الغالب الكثير إلا نفسه ! . .

إن من سمات المجتمع الصالح أن يدرك أفراده أن العدالة فوق العاطفة . وإن من أسباب الضعف فى عجلة الحياة لدينا أننا لا نفرق بين المسئول وهو يؤدى واجبه الاجتماعى ، والإنسان العادى بعواطفه ونزعاته . وقد أدى هذا الخلط إلى كثير من الفساد فى كيفية أداء هذه الواجبات ومن الغبن أن نرجع هذا الفساد إلى المسئولين فحسب ، بل إن افراد المجتمع يتحملون نصيباً كبيراً منه .

إن الفرد العادى يدرك هذه الظاهرة قبل غيره لأنه يكتوى بها أكثر من سواه . ويدركها كذلك أولئك الذين يرجون أن توضع مقاليد الأمور التى تتعلق بالصالح العام ، فى يد من لا يعبأ بالعواطف الشخصية فى سبيل مصلحة عامة .

عبد العزيز حسين

نعمة المرض ! !

ما أكثر الأحكام التي يصدرها الإنسان على أمور الحياة دون أن يصيب بها شاكلة الحق والصواب ، وما أكثر القواعد الخاطئة التي يسير عليها المرء في هذه الدنيا دون أن يفكر تفكيراً عملياً جدياً ، سريعاً أو بطيئاً في تغييرها ، أو إصلاحها على الأقل . . .

من بين هذه الأحكام وتلك القواعد أن الناس قد تعارفوا من قديم الزمن على اعتبار المرض لوناً من الآلام ، ونوعاً من أنواع المحن ، وبكبة من النكبات التي يأسى الإنسان لها ويحزن ، مع أن في المرض من النعم ما لو تبصر فيه الإنسان صادق التبصر ، لاعتبر المرض بركة تساق إليه لتنفعه ، وإن تكن قد اتخذت لها شكل المحنة والألم ، ففي المرض راحة من الأشغال والهموم التي تهجم على الإنسان كالغول المفترس أو الأسد الكاسر أو الحاكم المستبد ، فتسخره وتستعبده ، وتضطره دائماً أن يكون كالآلة التي تعمل باستمرار ، وبدون انقطاع ، ولا شك أن هذا العمل الدائم والمجهود المتواصل ينهك الأعصاب ويرهق الجسم ، ويحطم قوى الإنتاج والابتكار والتجويد في الإنسان ، ولذا كان الإنسان بأشد الحاجة إلى فترات انقطاع واستجمام ، ولكن طموحه ورغبته في السيادة والانتصار محرضه على عدم الراحة والاستقرار ، فلم لا نعد المرض نوعاً من الراحة الإضطرارية التي تلجىء المرء إلى الانقطاع عن العمل المرهق المضنى إلى أجل محدود ؟ ! . .

والمرض كذلك نوع من الدراسة ، فأنت حين الصحة لا تدرى ما هو المرض ، ولا ما هو شعور المريض ؛ بل أنت لا تدرى الصحة نفسها ، لأن الأشياء لا تعرف إلا بأضدادها ، ولذلك قيل في المثل المشهور : « الصحة تاج على رءوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى » . . .

أما في أثناء المرض فأنت تعرف ما هو ، وتدرك ما هي العواطف واللواعج التي يتعرض لها الشخص المريض ، وهذا الإدراك يفيدك في معاملة الذين يمرضون ، وتقدير ما يصدر عنهم ، وأنت أيضاً تدرك مبلغ ما للصحة من منزلة فتحسن استعمالها واستغلالها في مكارم الأمور . . .

ومن نعم المرض أيضاً أنه يهذب غرور الانسان ونخاره ، ويطامن من عزته وكبريائه ، فأنت حين تسعى في الأرض صحيحاً سليماً معافى ، يخيل إليك أنك ستخرق الأرض وستبلغ الجبال طولا ، وأنه لا يوجد من يغلبك أو يناوئك . ولذلك تمشى في الأرض مرحا ، وتكثر في دنياك البغى والفساد ، وتتوهم أنك لن تذل ولن تضعف فإذا ما صفعك المرض صفعته القوية وألجأك إلى الفراش والهدوء والانقطاع عن الحركة والحياة والأحياء تهذب غرورك ، واعتدل نخارك . وأدركت أنك عاجز أمام قوة الله ، وأنك شيء تافه صغير أمام قدرة الله ، ورأيت كيف يتحول هذا الطموح المفرط ، والحركة الدائبة ، والنشاط الدائم والأمل العريض ، والرجاء الواسع ، والكبرياء المتكبرة ، إلى كتلة من اللحم والدم لا تجد سبيلها في الحياة ، ولا تقضى مطالبها الضرورية في الدنيا إلا بمعونة الآخرين ، وفي ذلك تذكير أي تذكير للإنسان المغرور بأنه أمام جلال الله وعظمته شيء صغير حقير .

ومن نعم المرض أيضا أن لسان المريض قد يغفل طويلا أو قليلا عن ذكر خالقه وموجده ، لأن شواغل الحياة ولذات الكون ومفاتن الدنيا تلفته عن هذا الذكر ، فإذا ما جاء المرض رأى المرء نفسه مدفوعا عن رغبة أو رهبة إلى ذكر ربه ، يكرر إسمه وصفاته ويطلب منه الشفاء والدواء ، ويرى ذكر ربه محيطا به من كل جهة ، حتى لقد قال بعض الناس إن « آه » التي يرددها المريض إسم من أسماء الله ذى الجلال . ولا شك أنّ في هذا التذكر لله تطهير وتذكير . . .

ومن نعم المرض أن الله يجعله تكفيراً للذنوب وتمحيصا للذنوب ، ومحواً للسيئات وتكثيراً في الحسنات ، فلو أن المريض تذكر هذا حين مرضه لعده نعمة سابغة يطلب منها المزيد . .

والمرض أخيراً نوع من الاختبار لوفاء الناس ، فأنت أثناء المرض تنعم بعواطف أولئك الذين يسعون إليك ويحيطون بك ويبالغون في توفير راحتك ، ويتمنون لك الهناء والشفاء من القلوب ! . .

إنى أكتب هذا وأنا مريض ، فهو من صميم الحق والواقع ، لا من عمل التصور والخيال . . .

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

ذكرى جلوس سمو الامير

«كلمة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت بالقاهرة التى أذيعت من محطة الاذاعة المصرية فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٤٩ بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم» .

تحتفل إمارة الكويت اليوم بعيد جلوس حضرة صاحب السمو حاكمها المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح ، ولقد تولى مقاليد الحكم عام ١٩٢١ بعد وفاة عمه سالم الصباح . وهو الحاكم العاشر من أسرة الصباح العريقة التى توارثت كرسى الامارة منذ نشوئها .

وكانت هذه الأعوام الثمانية والعشرين من حكم سموه ، حافلة بدواعى النهضة والرقى ، لهذه الامارة العربية الصغيرة ، فلقد تطورت تطوراً كبيراً فى مختلف نواحى الحياة ، وتضاعف عدد سكانها واتصلت بالعالم الخارجى ، ووطدت شؤونها الداخلية والخارجية .

وإن من أهم عوامل النهضة فى الكويت هو ذلك التعاون الكريم بين السلطة الحاكمة ، ممثلة فى سمو الأمير المعظم ، وبين الشعب الكويتى المتعطش إلى الرقى والرفعة ، هذا التعاون هو من أهم الأسباب التى تجعلنا نطمئن إلى الخطوات التى تخطوها البلاد فى سبيل أهدافها السامية .

إن موقع الكويت الجغرافى الفريد ، وميناءها الطبيعى ، وغناها المنقطع النظير بآبار البترول المتدفقة ، جعل لها مركزاً اقتصادياً فريداً ، ورخاء مادياً ، ساعدها على أن توجه عنايتها بصفة خاصة إلى نشر العلم والثقافة فى البلاد ، مستعينة فى ذلك بالخبراء من أبناء البلاد العربية ، وكانت لمصر الشقيقة اليد الطولى الإسهام فى هذه النهضة ، حيث استقدمت الكويت منها بعثة تعليمية تشارك منذ أعوام فى الحقل التعليمى فى الكويت . كما إن فى مصر بيتاً للكويت يضم حوالى خمسين طالباً كويتياً يدرسون فى مختلف المعاهد المصرية . وسيكونون بعد أعوام قليلة رسل العلم وقادة الفكر فى الكويت .

ويمتاز الكويتيون بالمهارة فى شؤون التجارة ، مما جعلهم يتبوأون مركزاً اقتصادياً مرموقاً فى البلاد المجاورة ، وهم فى حذق أمور البحر ، وبناء السفن الشراعية مضرب المثل ، مما جعل مدينة الكويت تغدو فى أعوام قليلة ، أكبر مدينة فى الجزيرة العربية ، وأكثرها أخذاً بأسباب الحياة الحديثة .

وقد طبع الكويتيون على العمل المنتج الشريف ، فقلت الحوادث ، واختفى الإخلال بالأمن ، فإذا أضفنا إلى ذلك حرص الحكومة على تدعيم هذه الروح بالسهر على أحوال البلاد ، أدركنا ما تتمتع به الكويت من طمأنينة شاملة .

وقد راعت حكومة سمو الأمير المعظم أن تكون علاقاتها مع جاراتها على أحسن ما تكون العلاقات الودية التى تحقق المصالح المشتركة .

وإن هذه الفترة التى تحياها الكويت فى ظل أميرها الكريم ، ليست إلا إرهاصاً لنهضة شاملة ترتقبها البلاد ، ولقد توافرت جميع الوسائل والأسباب لهذه النهضة المرتقبة ، فهناك المال ، وهو عصب الحياة ، وهناك الذهب الأسود الذى يتدفق غزيراً من أراضى الكويت ، وهناك الروح الوثابة ، المتطلعة إلى الرقى التى تغلغلت فى نفوس الكويتيين ، وهناك بعد هذا ، التشجيع والرغبة الصادقة التى يبديها سمو حاكم البلاد المعظم ، فى أن تخطو بلاده خطواتها القوية الرزينة ، لتأخذ مكانها اللائق فى هذا العالم المتطور .

أول من استعمل البنج فى الطب العرب .
وأول من استعمل الطوابع فى البريد الانجليز .
وأول من أنبأ بكسوف الشمس وخسوف القمر أرسطاطاليس .

الجليل السيد عبد الجليل الطباطبائي

١١٩٠ – ١٢٧٠ هـ

ولد بالبصرة وتعلم بها وارتحل منها إلى الزبارة فالبحرين واستقر بها زمناً إلى أن نشبت الفتنة ما بين الخليفة ، فنزح مع النازحين إلى الكويت، وهم كثر ، وذلك سنة ١٢٥٨ هـ فألقى عصا تسياره بها، واتخذها موطناً بعد تلك المواطن، ودفن بها .

وإذا كنا نترجم على أنه كويتي فقد كانت الكويت مثواه واختياره ، وترك بها أهلا وولداً وصهراً .. كان هذا السيد عالماً أديباً ، وشاعراً من طراز العلماء والشعراء ، سمحاً جواداً ذا أخلاق عالية ، يحدثنا الثقات بغرائب عن مبالغته فى إكرام ضيوفه فمن من الكرماء من يرعى رغبات ضيوفه من غير ما طلب منهم ، إن هذا نهاية فى الجود .

لم يكن هذا السيد كسلا متواكلا ، فقد كان نشيطاً يكدح ويشتغل بتجارة اللؤلؤ . وله فى التجارة العامة مركب تجارى دعاه « السعد » ، وقد بسط الله له الرزق فى الاثنتين، وكان فى تجارته نزيهاً متين الدين يتحـــرى الحلال فى بيعه وشرائه ، يستنكر مدنسات البيع والشراء كالربا ومثله ، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك فإنه يشمئز حتى من الربح الفاحش فى البيع والشراء ، يحدثنا ثقة عن صديق له يقول: إنه بشر مرة وهو يتوضأ للصلاة بأن بضاعته قد كسبت مائة فى المئة فاستعبر باكياً . فقيل له : لماذا تبكى ؟ إن هذا مما يسر ويفرح . فقال : إنى أعرف ذلك . إلا أنه ينذر من جهة أخرى برد الفعل . فإن البيع إذا بلغ هذا المبلغ وصار على هذا النمط لا يفرح بأرباحه ، وقد يأتى على ما جمعه المرء بطريقة معقولة مقبولة . وصدق حدسه فقد ذهبت ثروته بعد ذلك ، غير أنها عوضت بحب الناس وإجلالهم له ، لعلمه وتقاه وجوده وسمو نفسه ، فعاش بقية عمره من وارد نخله بالبصرة. وتوفاه الله سنة ١٢٧٠ هـ .

ومما يجب أن نذكره أن العالم الورع الشيخ محمد بن فارس حجز بجوار قبر السيد مكاناً لنفسه فأودع به بعـــد عدة سنين من موت السيد. وهذا مما يدعنا نؤكد أن السيد كان عظيما فى دينه وعلمه . وأنجب عدة أولاد نجباء وأحفاد نذكر منهم أحدهم ويدعى أحمد ، فقد نهج نهج أبيه فى المعرفة ، وطلب العلم . وأصيب بالفالج فى آخر أيامه ، وله حكاية نذكرها مثلا على حبه تنوير الناس والسير بهم على الطريق القويم ، كان الكويتيون ، الخاصة والعامة منهم ، فى ذلك العهد يتلهفون لسماع الوعظ والإرشاد الدينى ، وما أن يجلس أحدهم للوعظ فى مسجد ما، إلا وترى الناس من كل حى يفدون إليه لسماع الوعظ حتى يغص المسجد من ذلك ، ومن وعاظهم فى ذلك العهد الشيخ عبد الوهاب الفرير ، إمام مسجد الحداد وهذا الشيخ ضرير يغيب ما يحفظ على يد أخته التى تقرأ وتكتب ، فاتفق أنه أخذ يشرح الحديث المشهور « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، وإن زنى وإن سرق » بلا تعليق عليه ، بأن هذا يجب أن يكون مع التوبة . وكان المومى إليه يحضر الوعظ وهو مفلوج فلما رأى الواعظ لم يستدرك على ذلك خشى أن يجوز ذلك على العامة . فصاح وهو فى مؤخر الصفوف : استدرك استدرك ياشيخ إن هذا مع التوبة . ففطن الواعظ وأكد للمستمعين ذلك ، ولولاه لثغر الإمام ثغرة لا تملأ . ولهذا الان ابن قضى فى الصريف سنة ١٣١٨ هـ وآخر . واسمه مساعد ، قام بجمع تراث جده فطبع فى بومباى الهند عام ١٣٠٠ هـ ديوانه ، بطبعة مليئة بالأغلاط والتحريف. وكان لمساعد هذا نصيب من المعرفة فى الأدب والفقه وإن لم يبلغ شأو والده وجده واتخذه الشيخ محمد الصباح كاتباً له .

نعود بعد هذا التعريف بالسيد وبعض من ذريته إلى أخباره الخاصة وأدبه وماجرياته ، علمنا أنه اختلط ببيئات كثيرة تختلف بيئة عن بيئة فى العادات والأخلاق والرقى ،

وإن كانت كلها بيئات عربية صرفة. فقد شب بالبصرة وتثقف بها وتعرف بها بأدباء ورجالات يشار إليهم فى ذلك الوقت . وهاجر من البصرة فنزل الزبارة ، وغادرها حتى غزاها صاحب الدرعية فنزل البحرين ، ونزح منها مع النازحين إلى الكويت حين نشبت الفتنة ، وكان فى كل هذه البيئات مقدما محترماً يرفعه لدى الرؤساء والعلماء علمه وأدبه وجاهه، فعرف الملوك والرؤساء فكاتبهم وكاتبوه وعرف الأدباء والشعراء فساجلهم وساجلوه ، والعصر يوم ذاك عصر نضوب وجفاف ، وجمود ورجعية، وتدهور فى اللغة العربية ، فقد كاد ظلها يزول . فالعراق لغته الرسمية التركية والشام مثله ، فلم يبق إلا بصيص من نور يحمله لبنان ومصر من بعده ، كان ذلك من بعد نور النهضة الحديثة الحاضرة وفوز اللغة العربية فيها . . نقدم هذه المقدمة لنعرف القراء أن أدب السيد يحمل طابع ذلك العصر ، عصر العهد التركى . عصر اعتقال اللغة العربية ، ولكنه لا يحمـــل مثل غيره لغة متدهورة ركيكة. فقد كان ضليعاً باللغة ، والتزامه السجع فى النثر ، والتقليد فى الشعر هى من طابع ذلك العصر المحبب إلى الناس فى وقته .

إذن فالشخص المبرز فى اللغة فى ذلك الحين يعد فحلا بالنسبة لذلك الوقت. أما أدعياء الشعر والأدب فإننا لا نغالى إذا حكمنا عليهم بأن نبط سكان البادية أفصح مما ينظمون وينثرون . . .

وبعد هذا قد يشتاق القراء إلى عرض من شعر هذا العالم الأديب . ويحفظ لنا ديوانه المطبوع فى الهند بعضاً من رسائله وشعره . ونلاحظ من ديوانه ولعه بالتشطير ، فإذا أعجبه شىء من شعر المتنبى والرضى وأبى نواس شطره ، وفى الدوان مدائح فى النبى عليه السلام . والخليفة العثمانى، وآل الخليفة أمراء البحرين ، والشريف بن عون ، وأمير شيراز و و . . . .

ونختار من شعره الحر قوله :

ألا لا يفيد المرء إن حاز رفعـــة
وكان خسيس النفس والعقل والنجر
وليس يضر النـــدب إن حط قدره
فالاسم مع التمكين يختص بالجر

وقوله فى القهوة :

مر الى صاحبي بكأس قهوة ... كذوب التبر صافية بغدوة
من البن الأريج شذى بكاس ... يعطر عرفه من رام حسوه
علاه جوهر كفرند عضب ... جلاه القين لا لحذار نبوة
تنقط من فم الابريق خالا ... بوجنة جامها وشماً بموه
يطوف بها على أغن أحوى ... كأن بخده والكف جذوة
رشيق القد يحكى البان ليناً ... كأن به إذا ما ماس نشوة
له لفتات أم الخشف ترنو ... بعين تذكر العذرى شجوه
أروم وصاله لتقر عينى ... بغرة وجهه فيزيد زهوه

وقوله مشطراً بيتين بعثهما إليه أحد الأدباء المسيحيين من بغداد :

دواعى الهوى تقضى بـكل ضـــلالة
فصن نفسك الحمقاء فى كل حالة
ألم ترنى مذ شمت بادى جهـــالة
(تركت حبيب القلب لا عن ملالة)
(ولكن جنى ذنباً يؤول إلى الترك)
يروم اختبارى بالغـــرام تفننا
ولم يدر أنى لا ألائم من جنى
فلما اقتضت منـــه الغباوة بيننا
(أراد شريكا فى المحبة بيننـــا)
(وإيمان قلبى لا يميل إلى الشرك)

ويقول مخاطباً نفسه فى ساعة ندم :

قل لابن يس هـــلا تؤثر التوبة
وفجر فرقك ساق الليـــل بالنوبة
سرحت نفسك فى وديان شهوتها
وكل ســـارحة ترجى لها أوبة
أنت الحرى بثوب الفضل تلبسه
يا طيب عيش امرىء كان التقى ثوبه

وفى عصره حدثت مساجلات شعرية بين الأدباء كان للسيد نصيب منها . وسنورد فى العدد القادم أنموذجاً لهذه المساجلات الطريفة . . .

« شرقاوى »

رحلة مع أبناء السندباد

من مقال للكاتب الامريكي « ألن فيلرز » نشره في مجلة :
THE NATIONAL GEOGRAFIC MAGAZINE.

من عدن أخذنا البوم الكويتي « بيان » ، وحمولته ١١٥ طنا . وعندما ركبنا الزورق وأخذنا نجدف إلى هذه السفينة كان البحارة يغنون ويدقون الطبول وكان النوخذا (علي بن ناصر النجدي) على اتفاق ليقوم برحلة تجارية على ساحل حضرموت ، ثم إلى زنزبار ، وتنجنيقا ، وأخيراً إلى الوطن (الكويت) . وقد كانت السفينة كغيرها من سفن العرب خالية من الأدوات الطبيـة ، فكانت الأدوات التي حملتها ذات فائدة كبيرة للجميع

و « بيان » سفينة مبنية من خشب التك المستورد من الملبار ، وعدد بحارتها سبعة وعشرون وهي بحق سفينة جميلة وبالأخص إذا قيست بسفن البلاد العربية الأخرى . وكان عمرها أربع سنوات فقط ، وعلو ساريتها الكبرى ٨٠ قدماً و « الفرمن » يتكون من ثلاث قطع موصلة ببعضها ، وطولها جميعاً ١٣٠ قدما . وللسفينة مقدم دقيق مستطيل مدهون الطرف . وهي علامة جميع « الأبوام » الكويتية . وكانت حياة كل واحد منا فيها ظاهرة للعيان للجميع ! . وماء الشرب يحفظ في وعاءين كبيرين من الخشب يتناول الجميع منهما الماء . ومع ذلك كان الجميع يبدون بصحة جيدة.

وبحمولة ضخمة من الملح والحبوب والدهن والبضائع الأخرى ، سافرنا في صباح من ديسمبر إلى مكلا والشحر بحضرموت . بحثاً عن أحسن سوق لتصريفها . وفي خلال الأيام الأولى من سفرنا كونت صداقات طيبة مع البحارة رغم ضعفي في اللغة العربيـة . وقد كان هؤلاء الكويتيون يصورون مثـلا رائعة ، وكثير منهم كانوا غواصين على اللؤلؤ في الخليج الفارسي . كما كان معنا عدد من المماليك السود الأشداء .

وقد كان الجميع يطيعون الأوامر التي تلقى إليهم بدقة وينفذونها بسرعة ، فكانت شئون « البوم » تسير على أحسن ماتسير عليه في أي سفينة ركاب . فقد كانت لكل يد خبرة أعوام طويلة . كل واحدة كانت في البحر منذ الصبا . في أول الأمر على سفن الغوص ثم سفن السفر الساحلية وأخيراً على مثل هذه الأبوام ..

ونظام الأسهم الذي يتبع في السفينة يجعـل الجميع يهتمون في أن يسير العمل فيهـا بنجاح ، وإلى جانب ذلك فإنه يسمح لكل رجل أن يحضر معه صندوقا خاصا به يضع فيه حاجياته وبجارته الصـغيرة التي يشتريها من عدن ويبيعها في الصومال والسواحل.

وبعد مغادرتنا لعدن بأحد عشر ليـلة وصلنا مكلا ، وكان منظراً جميلا أن ترى بيوتها ومساجدها محصورة بين الجبال والبحر . ومن المكلا حملنا ٤٠ بدوياً إلى الصومال الأفريقي . وهم من كثيرين من الحضارمة الذين يغادرونها بحثاً وراء الحظ الذي لا يجدونه في بلادهم . ومن المكلا ذهبنا إلى الشحر وهي مدينة مسورة تواجه البحر العربي ، ومن هناك حملنا مائة آخرين من العربية البدو يحمل كل منهم طعامه للرحلة.

واتجهنا إلى أفريقيا ، وقد دهشت أننا وصلنا إلى ساحل هذه القارة بعد ثلاثة أيام ، لأننا لم يختف عنا الساحل إلا منذ ليلة . ومن المعروف أن رجال البحر العرب يحبون أن يكونوا على مرأى من الساحل بقدر الإمكان .

وبالرغم من أني كنت أعد ركابنا كل يوم فإنني نادراً ما كنت أتأكد من عددهم ، فكلما جئنا ميناء ركب أو نزل آخرون . وبالطبع كانت عند « النوخذا » قائمة بالأسماء ، ولكن حين كان ينادي بالأسماء لم يكن يستطيع قط سماع كلمة « حاضر » بوضوح .

وكانت « ماجديشو » أول ميناء كبير لنا في أفريقيـا الشرقية . ولم تنظر السلطات هناك نظرة معتبرة إلى حمولتنا من الركاب ، لذلك فقد أصدرت أمرها بأن كل لاجيء لم يكن من قبل من سكان الصومال فإن عليه أن يذهب إلى مرفأ آخر ، وكان لذلك خيبة أمل لدى الركاب . وعلينا أن نذهب إلى « ممباسا » بكينيا قبل أن نتخلص منهم . وفي ممباسا نزل الركاب جميعاً بعد أن دفع كل واحد منهم دولارين ونصف أجرة سفره مسافة ١٨٠٠ ميل . وقد كانت الريح ملائمة في طريقنا إلى ممباسا حتى إننا قطعنا في أحد الأيام ٢٨٠ يوماً .

ولقد أثبت «النوخذا» أكثر من مرة أنه بحار ماهر ، وقد أعجبتني قيادته عند دخوله «ماجديشو» ليلا ، وقد قال لى: إن كل ما عليه أن يعمله هو أن يجعل أفريقيـــا على يمينه فى الذهاب وعلى شمـاله فى الإياب . وأما الموانى فتعرف من علاماتها .

وبعد يوم وليلة بمباسا ذهبنا إلى «زنزبار» - القاعدة العربية - حيث يبيع النوخذا حمولته ويوزع بعض النقود على البحارة وينزل إلى الشاطىء ، وقد بقينا فى الميناء أسبوعين.

ثم ذهبنـا إلى نهر «روفيجى» لنحمل الأخشاب إلى بلاد العرب ، حيث قضينا أياماً بين الطين والقرود والوحوش والبعوض والحشرات . وكانت الأمطار تهطل باستمرار والأوحال فى كل مكان . وقد اشتغل البحارة بعنف فى قطع الأخشاب وعندما غادرناها حمد الجميع الله . وعدنا إلى زنزبار حيث وجدنا ٥٠ سفينة أخرى تنتظر هبوب الرياح . وهناك حملنا حمولة اخرى وسافرنا ليـلا إلى مسقط بخليج عمان . وقد استغرقت الرحلة ٢٤ يوماً سعيداً ، وقد التقينا خلالهـــا بكثير من السفن العربية الأخرى ، ووصلنا مسقط ولكننا تأخرنا لأن السوق ليس على ما يرام فى تلك المدينة القديمة كما اننا سمعنا أن الأسواق أحسن فى البحرين فقصدنا إلى تلك الجزيرة . وحال وصولنا بعنا حمولتنا من الأخشاب إلى وكيل الملك ابن السعود .

وغادر «بيان» البحرين إلى وطنه الكويت التى تبعـد حوالى ٢٨٥ ميلا من البحرين ووصلت فى يونيه بعد أن قطعت عشرة آلاف ميل منذ غادرت الكويت ، وأريحت السفينة وعرشت إلى موسم التمر القادم ، بعـد سفرة استغرقت عشرة شهور ، وقد كان متوسط سهم البحار حوالى ٥٠ دولاراً .

وكثير منهم لم يمكثوا طويلا حتى غادروا المدينة إلى مغاصات اللؤلؤ محاولين كسباً جديداً قبـــل موعد سفرة «بيان» المستقبلة .

من مدة ليست بعيدة صادف أن كنت فى عدن مرة أخرى . وفى الميناء كانت ترسو عدة سفن كويتية تحمل تمر البصرة . وقد سعدت عندما ركبت إحداها واستمعت إلى الموسيقى والغناء . وعندما حملنى قاربى بعيداً عنها التفت إلى تلك السفن الشراعية الكبيرة ناظراً اليها بعين الإعجاب وإلى بحارتها بشىء من الحسد ...

فلسفة فى كلمات

الطبيعة والحب :

لو تأمل الإنسان فى سحائب السماء تروى أرضاً عطشى ، ومياه النهر تحيي موات الطبيعة ، وأشجار الصفصاف تحنو فى رفق على الغدران الوديعة ، وباسقات النخيل تشرف على المراعى الخضراء ، والريح تدفع الساريات فى البحر كالأعلام . والشمس تحتضن بأشعتها الذهبية الكون بأسره ، والقمر يسهر على الكائنات فى ظلام الحياة ، والزهرة تنزل عن رحيقها للنحلة فى رضى واستسلام ، والطير يسرى إثر الطير فى تعاطف جميل ، والنمل يتنادى لمرأى الغذاء ، والغصن يهتز لتغريد الطيور ، والأثير ينقل أعذب الألحان إلى آذان الوجود — لو تأمل الإنسان فى كل ذلك لما عرف غير الحب والسلام .

«إن كنت تنشد العظمة فابحث عن محاسن الناس وفتش عن عيوبك» .

«إن كنت تعتقد أنك كامل فأنت مجنون» .

«وإن كنت تعتقد أنك ناقص وتصمت فأنت ناقص» .

«وإن كنت تعتقد أنك ناقص ، وتسعى إلى الكمال فأنت كامل» .

يستطيع أوضع الناس أن يسلبك ثروتك وينال من سمعتك ويتحكم فى جسدك . ولكن أية قوة على ظهر الأرض بمقدورها أن تسيطر على فكرك أو تتحكم فى ضميرك ؟ !

أطغى الناس أجبنهم .

عبد المنعم المليجى
مدرس الفلسفة بحلوان الثانوية

عامان في حياة الكويت

إن من لم ير الكويت منذ عامين ويعود إليها اليوم فانه ولا شك سيجد نفسه فى مدينة جديدة تغيرت معالمها واتسعت جوانبها وامتدت يد العمران فيها بشكل مدهش عجيب يقيم الدليل تلو الدليل على نشاط الكويتى ومدى استعداده للتطور والأخذ بما تمليه حضارة العصر ومدنية اليوم من تجديد شامل فى كل ناحية من نواحى الحياة فلم يعد الكويتى ذلك المتردد المتهيب مما ينبثق من الفكر الجديد من مبتكرات وأساليب حديثة ولست مبالغاً إذا قلت إن ماطرأ على حياة الكويت خلال هذه الفترة القليلة من الزمن يجعلنا نطمئن إلى أن أولى الأمر فينا قد شمروا عن ساعد الجد للسير فى موكب الحضارة والتقدم بدون تريث ولا إبطاء ، ذلك لأن عجلة الزمن فى هذا العصر تدوس المتخلفين وتتركهم يتمنون اللحاق ولكن بعد أن فات الأوان .

ومن أبرز ماسيلمسه من يزور الكويت اليوم أن المسئولين فى هذا البلد الكريم قد اهتموا اهتماما كبيراً بتنظيم الدوائر الحكومية والمنشآت الرسمية التى يتكون منها الجهاز الإدارى لحكومة الكويت ، فهذه إدارة الأمن العام والجوازات والجنسية ببنائها الحديث المطل على ميدان الصفاة ، قلب الكويت النابض بالحياة ، قد افتتحت وبدأت أعمالها برآسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك ، وإدارة بعض الفنيين من شباب فلسطين بالتعاون مع بعض الشباب الكويتى ، ولا تزال هذه الإدارة تسير فى طريق العمل المنتج المثمر ، من حيث المحافظة على الأمن والنظام والإشراف الفنى الدقيق على حركة الإقامة والسفر وقد جلب سعادة رئيس الأمن فى الأيام الأخيرة ضابطاً فلسطينياً نشيطاً ، يدرب شرطة الأمن المكونة حديثاً ، وتنظيم أعمالها ، أما إدارة الشرطة العامة فقد زادت عدد أفراد شرطتها ، وقد علمت أن فى النية زيادة هذا العدد إلى الخمسمائة شرطى يوزعون على مناطق الكويت المختلفة كى تكفل للناس ومصالحهم الأمن والنظام .

وهاهى ذى إدارة البلدية قد رصدت المبالغ الضخمة من ميزانيتها لتنفيذ المشروعات العمرانية المنوطة بها كفتح الشوارع وشق مجارى المياه فى الطرقات العامة ، وكأنى بشارع السوق الممتد من ميدان الصفاة حتى ساحل البحر يتحدث عن الأعمال الكبيرة التى تقوم بها هذه الإدارة ، ولعل الزمن والمثابرة على الإنشاء والتعمير كفيلان بأن تصبح الكويت بحق وجدارة عروسة الخليج الفارسى بلا منازع .

ولنعد لدائرة الصحة وكيف تعمل بجد ونشاط على إتمام بناية المستشفى الكبير الذى لايوجد مثيل له فى بلاد الخليج الفارسى ، والعمل على تزويده بالأطباء المهرة وتدعيمه بالوسائل والأدوات الفنية الحديثة ليسد حاجة البلاد ويكفل للناس مايحتاجونه من علاج كم كان يضطرهم للسفر إلى العراق وغيرها من البلاد العربية حيث الاستعداد الطبى الكامل ، هذا فضلا عما أعدته الصحة من مشاريع حيوية ستعود بالخير العميم والنفع الجزيل للكويت التى أخذت تستضىء بنور الحياة الحديثة شيئاً فشيئاً .

ولننظر بعد ذلك إلى ساحل البحر ، حيث تقوم إدارة الجمارك بعمارتها الجديدة الضخمه التى تحفظ البضائع من الأمطار والغبار ، خصوصاً وقد قويت التجارة فى الكويت إلى درجة كبيرة ، فحركة الاستيراد والتصدير قائمة على قدم وساق ، والميناء مكتظ بالبواخر المحملة بشتى البضائع الأوروبية والأمريكية ، مما جعل أسواق الكويت حافلة بمختلف المنتجات الحديثة التى يندر وجودها فى كثير من أقطار العالم .

أما المعارف فهى ذلك السراج المنير الذى يبدد الظلمة فى النفوس ، ويغرس المعرفة بين لفائف العقول ، وهى تلك القوة الجبارة التى تعمل جاهدة مخلصة على انتشال الأهلين من أحضان الجهالة والسير بهم فى طريق النور حيث يتسنمون المركز اللائق بهم كأمة تريد لنفسها حياة البقاء والخلود . فبارك الله بالهمم العالية ، وسدد خطا القائمين على شؤون البلاد تحت ظل حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أمير البلاد المعظم ؟

عبد العزيز الغربلي
سكرتير معارف الكويت

هنا الكويت



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وإلى يمينه صاحب العزة الأستاذ طه السويفي مدير المعارف وإلى يساره أحد الضيوف العراقيين وقد أخذت الصورة في قصر الدرة.

« تصوير عبد الله الطواري »

رئيس القضاء الشرعي بالكويت

تلقى فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسي القاضي الشرعي المنتدب من الحكومة المصرية لتولي القضاء في الكويت الكتاب التالي من ديوان سمو الأمير المعظم :

« أتشرف بإبلاغ فضيلتكم أنه قد صدر أمر حضرة صاحب السمو مولاي الأمير المعظم بالانعام عليكم بلقب رئيس القضاء الشرعي بالكويت ، وذلك تقديراً لأعمالكم الجليلة المتعددة في حقل القضاء الشرعي منذ توليكم منصبكم في الامارة وتشجيعاً سامياً لفضيلتكم لما اتصفتم به من عفة ونزاهة ، وطابع العدل الذي اتسمت به أحكامكم الشرعية في مختلف القضايا .

وإني إذ أهنىء فضيلتكم بهذا التقدير السامي أبعث إليكم بأسمى التحية وموفور السلام » . إمضاء - رئيس الديوان

وقد نشرت الصحف المصرية هذا الخبر . و « البعثة » تقدم لفضيلة الشيخ بالغ تهانيها بهذا الإنعام السامي الكريم .

أخبار صغيرة

◆ تقوم البلدية بالمجهودات الأخيرة في إتمام توسيع شارع دسمان .

◆ أخذت شركة الكهرباء في تلبية طلبات النور ، بعد أن توافرت المعدات وابتدأت الآلات الجديدة في العمل .

◆ هبت على الكويت يوم ١٥ فبراير الماضي عاصفة رملية شديدة حجبت الشمس واستمرت من الصباح إلى المساء .

◆ اشترت دائرة الصحة بيت الشيخ صباح السالم السابق « شرق » لبعض منشآتها .

◆ تحاول بعض شركات البترول أخذ امتياز استخراج البترول والتنقيب في قاع البحر بالكويت .

◆ لم تهطل أمطار تذكر في الكويت ولذلك لا ينتظر الناس ربيعاً هذا العام . وقد تكرر امتناع المطر عدة سنوات . وهذه ظاهرة حار الناس في تعليلها .

كتاب جديد

أصدر صاحب الفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي كتاباً جديداً سماه « الملتقطات » وهو مطالعات وتعليقات في مختلف المباحث والموضوعات ، أغلبها في المسائل الدينية وفيه مختارات كثيرة من الشعر العربي والنبطي ، وفي آخره بيان وآراء عن المجالس التشريعية والاستشارية التي قامت في الكويت .

وقد راعى المؤلف أن يكتب كل ما يعن له أو يعرض له أو يقرأه بدون تبويب حتى لا يختص القارىء بقراءة باب دون آخر — كما ذكر في مقدمته — والكتاب حلقة أولى من هذه الملتقطات التي يرمي المؤلف إلى نشرها .

ويقع الكتاب في حوالي ثلاثمائة صفحة . وقد أشرف بيت الكويت على طبعه بمصر .

* * *

خرج بيون في سياحة بحرية فلم يلبث أن هاجت بسفينته الأعاصير ، وتعالت أصوات النوتية معه بالدعاء إلى الآلهة — وكانوا من شرار الناس — فصاح بهم : صه ! . لا تدعوا الآلهة تعرف بمكانكم في هذه السفينة ! . .

هل من علاج لمشكلة سفننا الشراعية ؟...

قد يمكن القول بأن الكلام أو الكتابة في هذا الموضوع حيوية جداً في هذه الفترة العصيبة من تاريخ انتقال حياتنا الاقتصادية من نوع لآخر. فلم تكن الكويت شيئاً مذكوراً قبل عشرات السنين ثم ابتدأت الحياة تدب فيها وابتدأت الهجرة إليها من البلاد المجاورة ، وبعد فترة ابتدأ عصرها الذهبي، وهو عصر الغوص واللؤلؤ فازداد عدد سكانها وازداد دخلهم، وأصبح الغوص هو المهنة الأساسية في حياتهم ، حتى إنه يقال إن المدينة توشك أن تعدم من الرجال في فصل الصيف ، وفي هذا دلالة على أن الجميع يهبون وراء الرزق وهو غوص اللؤلؤ ، ويصرفون جل طاقتهم في هذا الميدان ويستغلون جميع أموالهم في هذه التجارة . ثم ابتدأت أزمة اللؤلؤ، وتحطمت ثروات ضخمة على صخرة هذا المحصول العاتي وافتقرت عشرات من الأسر وأفلست بيوتات عديدة ، وأثر هذا الوضع على الطبقة الثالثة وهي طبقة البحارة ، التي هي أساس البلاد الكويتية ، ويعتبر رخاؤها رخاء للبلاد ، والعكس صحيح .

ثم ابتدأت التجارة تنتعش مع إيران والعراق والمملكة العربية السعودية (نجد) وأصبحت القبائل المترحلة تتمون من الكويت وتبيع أغلب منتوجاتها فيها كالصوف والأغنام والسمن . . وهذا هو الدور الثاني لانتعاش حالة الكويت بعد عصر اللؤلؤ. ثم أخذ تجار الكويت وأغنياؤها يبنون السفن الشراعية الكبيرة — نسبياً — بالقياس إلى سفن الغوص التي لم يدخلوا عليها أي تحسين إلا بالحجم، فأخذت هذه الصناعة تتوسع وأصبحت الكويت أكبر قاعدة بحرية بالخليج للسفن الشراعية التجارية . ومعنى هذا هو اعتماد عدد كبير من الكويتيين في رزقهم على الملاحة البحرية ، والتجارة بها . ويمكن القول أن هذه السفن قد زادت من أرباح الكويت ومن دخلها لأنها لم تكن تعجز عن الوصول لأي مكان لهم اتصال تجاري مباشر معه .

وأخذت هذه الحالة تزداد وتتوسع ، ثم كانت فترة الحرب العالمية الثانية وترتب على ذلك قلة المراكب البخارية الكبيرة لاستعمالها المباشر في أغراض الحرب والخدمة الجيوش والدول المحاربة ، فأصاب الأسطول التجاري البخاري المشتغل بالخليج نقصا كما أصاب غيره في أنحاء العالم ، وعند هذه الفترة توسعت أعمال السفن الشراعية وازداد عددها مرة أخرى رغم غلاء مواد الإنشاء والبناء ، ولكن الأرباح المفرطة ، كانت تشجع على بنائها وخدمت هذه السفن الكويت أجل خدمة فكانت تنقل إليها موادها الغذائية وجميع ما تحتاجه من الخارج ، ومن الهند خاصة وكذلك يمكن القول عن العراق فقد لعبت دوراً هاماً في النقل إليه ومنه وخاصة نقل التمور التي تعتبر الصادر الأول في تجارة العراق مع الخارج .

وعند ازدياد عدد السفن حدثت أزمة في الرجال بسبب اشتغال عدد كبير منهم في المدينة لأن أرباح الحرب كانت كثيرة بالتجارة . فكانت تغنيهم عن المخاطرة والمجازفة في عرض البحار .

ولكن عندما انقشعت سحابة الحرب من سماء العالم وعاد السكون والهدوء مرة أخرى إليه وأوشكت المياه أن تعود إلى مجاريها الأصلية الطبيعية فابتدأت أجور النقل تعود إلى ما كانت عليه سابقاً ، وأخذت التجارة مع البلاد التي تصلها سفننا تقل نسبياً عن ذي قبل ، وخاصة بعد استقلال الهند ، وانفصالها إلى جزأين ، وأصبحت التجارة تعاني بعض القيود والتشديد عن ذي قبل ، وفي تلك الفترة انتعشت عمليات استخراج البترول في الكويت فازداد الطلب على العمال مما جعل البعض منهم يفضل العمل بالمدينة بقرب أسرته وأهله عن السفر إلى الخارج ، فابتدأت أزمة نسبية جديدة في البحارة مما جعلهم يطلبون شروطاً لا تتمشى وأرباح السفن في هذه الفترة ، وهناك منافسة السفن البخارية ، ورخص أجور نقلها النسبي وسرعتها ، كل هذه الشروط تجعل التاجر يفضلها لشحن بضاعته على السفن الشراعية المعرضة لأخطار وأعصار البحار .

جميع هذه الشروط تجعل الاعتماد على السفن الشراعية خطأ كبيراً ، ولكن الكويت كانت ومازال بحرية وحب البحر يجري في عروق الكويتيين كما يجري الدم بها ، ومن

ذلك يجب التصرف بحكمة فى هذه الناحية الحيوية. فلنحاول جهد طاقتنا التخلص منها ببيعها لمن يرغبها من سكان الخليج، وعدم بناء أى سفن شراعية جديدة، ومحاولة تركيب آلات بخارية لإدارتها. لكى نضمن سرعتها، ونستطيع أن نجعلها تستمر بالعمل طوال السنة، لأنها فى هذه الحالة سوف لا تعرقلها الرياح الموسمية (البرصات) فتستطيع أن تسافر إلى الهند ومنها فى أى وقت، وعند. ذلك ستكفينا نصف السفن الموجودة حالياً. إذا فرضنا أن هذه السفن تشبع كفايتنا كلية..

وإن منتجات البترول ولله الحمد متيسرة، فيمكن أن نستخدمها لإدارة محركات سفننا (إذا أمكن أن تركب عليها الآلات) وسوف لا يكلف ذلك كثيراً، بل سوف يقل احتياجنا للبحارة فى كل سفينة، على أن مشاريع النقل هى من أنجح المشروعات التجارية، وحبذا لو أنشأ الكويتيون شركة مساهمة للنقل البحرى بواسطة سفن بخارية كبيرة من نوع جديد، بحيث تناسب عمق مياه ميناء الكويت والموانى الصغيرة التى سوف تمر بها، وبحيث لا تنافس هذه السفن سفنهم الخشبية القديمة وإن هذه الشركة مضمونة النجاح وحتى لو أن التجار الكويتيين وحدهم فقط نقلوا بضائعهم فيها. ونريدها مساهمة حتى يشترك كل مقتدر فيها ولكى يساعدها وينقل تجارته عليها لأن له ربحاً فيها.

وعلى كل حال ستقوم العراقيل فى وجهها خوفاً من أن تنافس الشركات النقلية الأجنبية، ولكن لابد لكل مشروع جديد من منافسة وعرقلة وقد تكون البداية لأنها جديدة صعبة، وتحتاج إلى تضحية ومخاطرة، والتجارة كلها مخاطرة، ولكن العواقب والنتائج ستكون حسنة إن شاء الله.

فهبوا أيها الكويتيون فليس مثلكم من يعجز عن هذا المشروع..

يعقوب الحمد

[فى الحفل الذى أقامه البيت بمناسبة المولد النبوى الشريف اشترك بعض حضرات الأساتذة المصريين معنا بقصائدهم وكلماتهم. وقد ألقى الأستاذ عبد الحميد التاب كلمة اختتمها بقصيدة نقتطف منها هذه الأبيات :

رأيت شبابا كزهر الرياض
وحفلا حواه التقى والرغد
وبعثه علم أتت من «كويت»
ومولد «طه» منار الرشد
سلالة قوم كرام الأصول
كرام الفروع أب بعد جد
فهيا «عكاظ» أعيدى العهود
عهود الكويت ومصر ونجد
فما كان حلف كعلم وضاد
ولا كان حبل كدين ومجد
وقل للألى بيتوا نيـة
لفرقة شرق بحرب وصد
صحونا صحونا، فلن تفلحوا
فقد مات قبل، وهيهات بعد
بجيش الرسول مع ابن البتول
رفيع البنود قوى الزرد
ولسنا بغفل عن ابن الوليد
ولا مجد عمرو ولا من خلد

وألقى الأستاذ محمد رأفت عثمان قصيدة قال منها :

أضاء الكون وانجاب الظلام
وعم الخير وانسكب الركام
بمولد احمد انقشعت غيوم
وزال الشرك وانتشر السلام

وبيت للكويت تراه يزهو
بأشبال أبوتهم عظام
«صباح» أميرهم، والعلم نور
به شغفوا وبالأوطان هاموا
لهم بمحمد نسب وقربى
ومن ينسب لأحمد لا يضام
فأنت المصطفى المختار منهم
عليك صلاة ربك والسلام

هذه هى الكويت

- ٢ -

... وسمعتهم يتحدثون عن الجنة . والجنة مطمع كل إنسان ، لذلك لم أتردد فى قبول دعوة صديق لزيارتها ، وما هذه الجنة المزعومة ، أو الموعودة . إلا مدينة الأحمدى ، هكذا كان صديق يسميها ، وله الحق فى تسميتها كذلك ، فهى مدينة كل مافيها يشعرك أنك لست فى الكويت بل فى الجنة . قصور صغيرة « فيلات » بنيت على أحدث النظم ، لايخلو بيت منها من مكيفات الهواء ، كما يضم هذا البيت أو القصر آخر ماابتكر فى لندن أو نيويورك من وسائل الراحة والتسلية والترفيه . أليس وجود كل ذلك فى قلب الصحراء يشعرك بأنك فى الجنة ؟ ! . كما يحيط بكل قصر سياج يحدد حديقة المستقبل عند ما تتوفر المياه ، والشركة قادرة على جلب الماء عند ماتريد . . فأول مايطالعك فى طريقك إلى الأحمدى أنابيب تمتد على محاذاة الطريق . أخبرنى رفيق أنها مدت نحواً من ٢٠ ميلا فى أقل من أسبوع ، كما إنك ترى على جانبى الطريق من حين لآخر إعلانات وبيانات وإرشادات ، كتبت كلها بلغة أهل الجنة ، وهى ليست العربية . كما قد تظن ، بل لاأثر للعربية فى الجنـــة أو الأحمدى ، إلا فى المخزن ! . فى مخزن الشركة الذى يضم جميع معداتها ، إعلان كتب بثلاث لغات ، منها العربية ، ويزول العجب عند ما تقرأ الإعلان « ممنوع التدخين » .

وقفت أتأمل الإعلان ، وأنا أتساءل : ترى هل تقدمت الكويت أم تأخرت ؟ . فقد رفع منذ سنوات على واجهة أحد المحلات إعلان بلغة أجنبية . فحضر الشخص المسئول يوم ذاك ، وأمر بإزاله فى الحال ، ولم يرفع بعد ذلك إلا بلغة البلاد وإلى جوارها ترجمتها الإنجليزية . والعجيب أن هذا ليس مقصوراً على الشركة فحسب ، بل يتعداها إلى فريق من أهل الكويت ، فلا تقل شركة المقاولات الكويتية ـ أوهكذا ترجمتها ـ بل قل .K.C.C وكذلك G.E.C ولا تعجب إن شاهدت بعض السيارات الكبيرة مزينة بالعلم الأجنبى فهى من مخلفات الحرب ، ولكن اعجب عند ما تشاهد هياكل السيارات وقد طليت جميع أجزائها إلا الجزء المرسوم عليه العلم ! . والأعجب من ذلك أن بعضهم راح يكتب حول العلم « لاإله إلا الله » ... حتى لاإله إلا الله . فنحن الآن فى الآخرة . ألسنا فى الجنة ! . وهذه النار . نعم لابد للجنة من نار لأنهما متلازمان لايفترقان ، والنار هى مساكن العمال . إن صحت تسميتها « مساكن » .

وعندما توجد جنة ونار ، فلا بد أن هناك أهل أعراف لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، أولئك هم الموظفون من من الدرجة الثانية . فقد أقيمت مساكنهم على بعد من الجنة ، وعلى طريقة أخرى ونظام آخر . فلا تحيط بيوتهم « حدائق » . . ولكن ... لنهرب من نار جهنم . . وخرجنا من الآخرة ونحن أشد مانكون أسفاً . . ليس على الجنة التى وعد « الغربيون » كما قد يتبادر إلى الذهن . .

* * *

وفى طريق العودة مررنا بالمقوع حيث يقوم مستشفى الشركة « المؤقت » ... دخلنا وتجولنا فيه . ولا يسعنى إلا أن أقول إن الشركة تستحق الثناء عليه ، فالجميع فيه متساوون فى العلاج والمعاملة ، لافرق بين عامل وموظف أو صغير وكبير ، ولم أكن أتوقع عند ما دخلت غرفة العمال أن أجد كل مريض على سرير نظيف ، وإلى جواره زجاجة العصير وعلبة الفواكه ، وسألنى أحدهم : هل تريد مقابلة أحد المرضى ؟ فارتبكت وقلت : أريد مقابلتكم جميعاً لأطمئن على حالكم وأتمنى لكم الشفاء العاجل . وإذا به يقول : إن حالنا مطمئنة فنحن كما ترانا فى أتم الراحة ، ولكن لا تطلب لنا الشفاء العاجل ، وضحك بخبث وهو يقول : ماذا نعمل بجهنم الحمراء إن خرجنا من هنا . . ولا أعلم ماالذى دفعنى إلى السير بين المرضى ، بل لقد سرت لأبحث عن وجه كويتى بينهم ، لأنهم جميعاً من العمال غير الكويتيين ، وأخيراً وجدت العامل الكويتى ، فسلمت عليه وسألته عن حاله ثم قلت له : أراك الكويتى الوحيد هنا . ولو لم أجدك لساورتنى الشكوك . قال : هذه أفضال الشركة علينا فقد أصبحنا أقلية حتى فى المرضى ـ والحمد لله . .

وسكت برهة ثم قال : أراكم تنشرون فى « بعثتكم »

كل شهر برنامجا للإذاعة ، فما لكم لاتخصصون وقتاً لما يطلبه المستمعون ؟ قلت : لم يطلب أحد من المستمعين شيئاً . . قال: وإن طلبت ؟ قلت : أوصل طلبك . قال : أريد أن أسمع محاضرات من رجال الكويت ومفكريها : كيف نضع حداً لسيل الهجرة . أريد أن أسمع : ما الوسائل العملية لمكافحة الغلاء . أريد أسمع : رسالة العمال الأسبوعية ، أسوة برسالة بيت الكويت . أريد أن أسمع : كيف نتفادى شرور حوادث التصادم التي لا يمر يوم بدونها .. قلت: سأرفع طلبك هذا ، وأود أن أفيدك عن حوادث التصادم أن هنـــاك من وضعها نصب عينيه وسيوليها عنايته ، وسمعت أن آثار ذلك ستظهر في القريب وسيزداد عدد رجال الشرطة. فقال: ماذا يفيد زيادة الشرطة وتحديد السرعة متروك لهؤلاء السواق يسابقون الريح أو يسابقون عزرائيل في إزهاق الأرواح. ماذا يفيد زيادة الشرطة وأكثر هؤلاء السواق لا يرى أكثر من مقدمة سيارته ، فلا يشعر بالحادث إلا بعد وقوعه . . فضلا عن أن هناك شباناً بل أطفالا يسوقون السيارات بسرعة مجنونة . . كيف يقل عدد الحوادث ولا عقوبة رادعة إلا هذه الدية الضئيلة ، فضلا عن أن دية سواق الشركة تقل عن السواق الآخرين ! . . وعقدت الدهشة لساني عندما علمت أن هنالك امتيازاً حتى في إزهاق الأرواح ! . فكأن سيارات الشركة لها طرق فنية في استخلاص الأرواح بطريقة مريحة تحت عجلاتها الضخمة .

قلت : سأرفع طلبك هذا ، وأطلب باسمك تحديد السرعة والكشف على نظر السواق وتحديد سن معينة لإعطاء رخصة القيادة ، والتفنن في معاقبة كل من يتفنن في قبض الأرواح ، ثم أزيد عليه أنه لا بد من امتحان دقيق لكل طالب رخصة جديدة .

وهذا ماقصه على أحد الرفاق ممن زاروا الكويت أخيراً عند ماسألته : كيف وجدت الكويت ؟ . . .

المبعوث الثائر

الكويت - مال ولا ماء

« رسم أحمد زكريا الانصارى »

أضف إلى معارفك

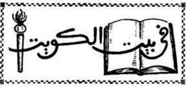
◆ أثبت علماء الحشرات الأمريكيين بعد تجارب طويلة أن البعوض يحصل على ٣ في المائة من غذائه من جسم الإنسان ويحصل على الـ ٩٧ في المائة الباقية من دم الحيوان.

◆ يبلغ متوسط وزن الحصان في هذه الأيام ١٦٠٠ رطل بزيادة ٣٠ في المائة عما كان عليه وزن الحصان منذ خمسين سنة .

◆ في البلاد الحارة يمكن سماع صوت الإنسان من بعد بضعة مئات من الأمتار على أكثر تقدير ، بينما يمكن سماع هذا الصوت من بعد عشرين ميلا في القطب الشمالي .

◆ يتحرك جناح الذبابة ٣٣٠ حركة في الثانية الواحدة .

◆ يعيش في روسيا ١٧٠ مليون شخصاً يألفون ١٦٩ شعباً مختلفاً ، والأديان جميعها ممثلة في روسيا حتى لتجد فيها عباد النار والوثنيين .



جوالة بيت الكويت

حقق البيت هذا العام أملا طالما جاش فى صدور طلبته والمشرفين عليه . وهو أن تكون هناك فرقة كشفية من بين الطلبة . وقد تم تكوين هذه الفرقة من اثنى عشر شخصاً وهم الزملاء :



تحتل الالعاب الرياضية جزءاً هاماً من برنامج اليوم

حمد رحيب ، جاسم قطامى ، نورى عبد السلام ، عبد الله عبد الفتـاح ، بدر نصر الله ، خالد خلف ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا ، مهلهل مضف ، خالد حسين ، خالد عيسى ، عيسى الحمد .



تحت العلم

وقد بدأت الفرقة نشاطها بأن أقامت معسكراً كشفيا لمدة خمسة أيام (من ٢٠ — ٢٤) فبراير بمعسكر الكشافة بحلوان . وقد لاقى هذا المعسكر ما كنا ننتظره من نجاح . وعلى هذه الصفحة بعض الصور للفريق فى المخيم . وفى مكان آخر وصفاً له بقلم أحد الزملاء .



فى الطابور



صورة تذكارية للفريق مع الأستاذ المشرف

الرحلات

فى فبراير المنصرم وقعت إجازة منتصف السنة للمدارس الثانوية والمعاهد الحكومية ، (من ١٨ — ٢٦ فبراير)



رحلة إلى مصنع الاسمنت

وقد قام الطلبة بعدة رحلات، كما نظم البيت رحلة إلى مدينة السويس ، ثم استقللنا قارباً بحارياً جلنا به خلال الميناء ومنشآته . وبعد أن زرنا أنحاء بور توفيق عدنا فى المساء بالسيارة كما ذهبنا .



فى بور توفيق – بعد زيارة السويس

وفى يوم ٢٥ فبراير قمنا بزيارة مصانع السكر بالحوامدية حيث اطلعنا على وسائل إنتاج هذه المادة التى تعد من أهم المنتجات المصرية .

الرياضة

تم إنشاء ساحة كرة السلة والكرة الطائرة ، الجديدة بالبيت ، وافتتحت بمباراة بين فريقنا وفريق معهد التربية البدنية بحلوان . حيث تبارى الفريقان فى كرة السلة ففاز معهد التربية ٣٣ — ٢٨ ثم تبارى الفريقان فى الكرة الطائرة ففاز فريقنا ٢ — .



فريق البيت لكرة السلة
مع فريق التجارة المتوسطة بالجيزة

وتبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة على أرض الأخيرة ففاز فريقنا .

تبرع للمكتبة

تفضل السير رونرت هاى المقيم السياسى بالخليج (رئيس الخليج) بالتبرع لمكتبة البيت بمبلغ خمسة عشر جنيها اشتريت بها بعض الكتب النفيسة . وذلك على أثر زيارته للبيت منذ مدة مضت .

من الكويت

وصل إلى القاهرة الطالب الكويتى محمد زمان عقيل لدراسة بعض العلوم التجارية واللغوية بمصر . كما وصل إلى القاهرة السيد محمد أحمد الحد وأسرته لقضاء فترة فى زيارة القطر المصرى — وسيصل فى الأيام القليلة المقبلة السيد عبد العزيز العلى العبد الوهاب .

تصـــدر « البعثـة » فى أول كل شهر بانتظـــام

تعـــالى معى :

الى معسكر الكشافة بحلوان

هل بنا نستقل قطار الساعة الثامنة صباحاً إلى حلوان ، إنها ضاحية من ضواحى القاهرة يقطع القطار الطريق إليها فى نصف ساعة أو تزيد قليلا . نزهة ؟ ! . لا لسنا ذاهبين إلى حدائق حلوان الغنا. لتمضية الوقت فى لعب وتسلية فحسبنا ما أمضيناه بحلوان وغير حلوان من أوقات كثيرة وعطل متعددة لم ندع ضربا من ضروب التسلية إلا انتهلنا منه ولا ناحية تستحق الزيارة إلا زرناها ، دعنا نمضى عطلتنا هذه فى « معسكر فاروق الأول بحلوان » . دعنا نتخلص من هذه الملابس الأنيقة التى فرضتها علينا المدنية الحديثة ، هل بنا نخلع هذه القشور الزائفة التى تقيد حركتنا ولنرتد هذه الملابس الكشفية الخضراء التى تحمل بين طياتها النشاط والتقشف والتى تترك للجسم حرية ما بعدها من حرية . نعم إنها تشبه لباس الجنود الذاهبين إلى الميدان ليخدموا وطنهم وليرفعوا رأسه عالياً ، والمعسكرات ماهى إلا ميادين نحارب فيها الكسل والخمول والاستكانة التى كثيراً ما أقعدت الشباب عن طلب المجد لأن طريق المجد شاق صعب المنال . . لاتتعجل ياصاحبى . . ستعرف كيف نخدم وطننا ونرفع رأسة عالياً من سياق الحديث . .

هانحن أولا . الآن فى معسكر فاروق للكشافة ، وهاهى ذى فرقة جوالة بيت الكويت قد أخذت تبنى خيامها وعلى رأسها الجوال القديم الأستاذ حمد رجيب يتنقل بين جوالته يرشدها تارة ويصلح من خطأ ذاك تارة أخرى . لقد أجدت الوصف ياصاح إنهم كما قلت ـ كالنحل فى خليته لاتفتر لهم همة ولا يخبو لهم نشاط . لاترى منهم متقاعساً أو متوانياً . . فالكل يعملون يداً واحدة فهذا قسم قد أخذ على عاتقه نصب الخيام وترتيبها وذاك قسم يدق الأوتاد لعمل السياج المحيط بالمعسكر ، وهذا يقيم البوابة لمدخل المعسكر الصغير الذى خصص لجوالة بيت الكويت . اعتدل ياصاح وارفع يدك بالتحية ، ألا ترى ؟ انظر إلى أعلى إنه العلم الكويتى قد أخذ يرتفع مزهواً على هذه السارية العالية التى صنعتها الفرقة خصيصاً له . إنه لموقف يدعو إلى الزهو والفخار عند ما يرى المرء علم بلاده يخفق عاليا فى معسكر ضم مايقارب مائتى كشاف قد اجتمعوا فيه من كل حدب وصوب ، إنهم يمثلون القطر المصرى بأكمله فهذه فرقة من الإسكندرية وتلك من طنطا وهذه من بنى سويف و و و . . .

ألم تنته بعد من تناول الفطور ؟ هيا بنا نصلح خيمتنا ونعرض كل مافيها لأشعة الشمس فالمكان الذى تدخله الشمس كما يقول المثل لايدخله الطبيب . فبعد الإفطار تحية العلم والتفتيش على الخيام . على نظافتها . على ترتيبها . هاهم جميع الكشافة قد التفوا حول العلم على شكل حدوة حصان وهاهو ذا العلم المصرى ذو اللون الأخضر الجميل يحليه الهلال والأنجم يرفع رويداً رويداً وهاهو العلم الكويتى يرفع معه فى آن واحد . انظر إلى هذا الشباب الفتى المملوء بالحيوية والنشاط وهو رافع يده بالتحية الكشفية منتصب القامة مفتول العضلات يتطلع بخشوع واحترام إلى هذا العلم المرتفع الذى يرمز لماضى بلاده وحاضرها .

ها قد انتهى سلام العلم وهاهى ذى لجنة التفتيش على الخيام المكونة من مدرسى الفرق ، وعلى رأسهم المربى الكبير الأستاذ عزيز بكير . قد أخذت تتنقل من خيمة إلى أخرى . لقد ران على الجميع سكون شامل فهم يترقبون بلهفة الحكم على عملهم . . إن كل فرقة تتمنى أن تحوز على قصب السبق ، وأن تكون الأولى . لما فى ذلك من شرف عظيم . .

« سرنى ياشباب ما لاحظته من نشاطكم ، كما سرنى نظافة خيامكم وحسن ترتيبها ، ولكنى وإخوانى الأساتذة لم نعجب لكل هذا . لأن المفروض فى الكشاف أن يكون نشيطاً نظيفاً مرتباً » هكذا بدأ الأستاذ بكير كلامه بعد تحية الصباح وبعد الانتهاء من التفتيش على الخيام ، فنزلت هذه الكلمات برداً وسلاماً على هذه الخواطر

المتبلبلة ، بيد أن شيئاً واحداً لايزال يشغل باله ألا وهو الحكم على عمل يوم شاق .

واستطرد الأستاذ بكير كلامه قائلا « لقد فازت بالأولية هذا اليوم فرقة جوالة بيت الكويت وبهذه المناسبة أود أن أقول إن هؤلاء الشباب قد رفعوا رأس وطنهم عالياً لما أبدوه من نظام فى العمل وإطاعة للأوامر فعشمى أن يعمل كل كشاف منكم على الاقتداء بهم فاتخذوهم مثلا أعلى لكم . » بالله أتسمع معى مايقال أم أنا فى منام ؟ . لا لا . لست فى منام . إن هذا الهتاف المتواصل للكويت وشباب الكويت المنطلق من جميع الحناجر ليزيدنى يقينا أننى فى يقظة والحمد لله . وأن جميع مايقال حقيقة مشرفة . لم أتمن فى حياتى شيئاً بقدر ماتمنيت أن أرى كويتياً فى هذا اليوم يسمع مايقال عنه وعن أبنائه .

أراك قد بدأت ياصاحبي تسمع جواب سؤالك السابق . كيف يتسنى لنا خدمة بلدنا ورفع رأسه عالياً ؟ . أرى الأرض لاتكاد تسعك من شدة الفرح والاعتزاز ، ولكن يجدر بك أن تتمهل وأن تصبر معى قليلا لتسمع بقية الجواب عن سؤالك لأنه لم يتم بعد . .

نذهب للاستراحة ؟ ! . لا لا يبدو أنك لن تستطيع معى صبراً . فموعد الاستراحة لم يأت بعد . إننا نتمشى مع برنامج دقيق ليس لنا الحق فى الحياد عنه . أنظر إلى البرنامج . بعد الانتهاء من تحية العلم تلق محاضرات كشفية . فدعنا نرى ماهذه المحاضرات . . إسعافات أولية . . التخاطب بالأعلام . اقتفاء الأثر . العقد . إنقاذ الغريق . إنها أسلحة يزود بها الكشاف لاقتحام الحياة العامة حيث يستطيع أن يشق طريقه كرجل مسؤول عن مستقبله ومستقبل بلاده .

ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبراً . وإلا فما سؤالك أين الخدم المسؤولون عن تجهيز الطعام ؟ ؟ إن الكشاف يجب أن يخدم نفسه بنفسه فهيا بنا إلى المطبخ لنرى من يعد الطعام . نعم إنهم قسم من فرقتنا قد وقع عليهم الدور ليقوموا بالطبخ . لأن الفرق مقسمة مابين الطبخ وتنظيف الخيام والمعسكر وإعداد أدوات اللعب .

مالك لاتستطيع حراكا ؟ يبدو أنك قد حشرت فى بطنك من الأكل مايكفى لفرقة كاملة ! هلم بنا نأخذ قسطاً من الراحة فى إحدى خيمنا . لاتخف فنحن لم نخالف القانون فالبرنامج يقول : إن بعد الأكل استراحة إجبارية . لقد حسبوا لما بعد الأكل أعا حساب ! .

كفى نوما ياصاح وقم بنا إلى الملاعب فالوقت مخصص للألعاب . أتميل إلى كرة القدم أم كرة السلة ؟ أما أنا فذاهب إلى ساحة السلة لأنها هوايتى .

اعتدل وقف فى محلك بلاحراك . ألا ترى العلم يترجل عن ساريته؟ . إنها علامة انتهاء الأعمال اليومية فهيا بنا نتناول طعام العشاء .

ماذا بعد العشاء . أنذهب لننام ؟ . لا ألا تسمع صوت صفير من بعيد ، إنه يدعوك إلى حفلة السمر فقد اعتاد الكشافة أن يقيموا مثل هذه الحفلات ليروحوا عن أنفسهم عناء التعب الذى لاقوه خلال عملهم اليومى . دعنا نتتبع برنامج السمر . « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » هكذا افتتح السمر وهكذا أصغت الآذان بخشوع لسماع هذه الكلمات السماوية العظيمة ثم تلاه الأستاذ حمد رجيب بلقى كلمة موجزة عن الكويت على هذا الجمع من إخواننا المصريين وها هو ذا أحد الأساتذة يرد عليه بحماس زائد قائلا « لايسعنى بعد مالمسته من إخوانى جوالة بيت الكويت من نشاط وروح كشفية عالية ، إلا أن أقدم لهم هذه الميدالية التذكارية تقديراً لهم وإعجاباً ، كما أرجو أن ترددوا معى جميعاً لتحيي الكويت وليحيي شبابها الناهض » أسمعت هذا ؟ هل فهمت جواب سؤالك السابق ؟ إنها لعمرى لدعاية للكويت لو أنفقت فى سبيلها الاموال الطائلة لما استطاعت أن تكسب ماكسبناه لها من سمعة طيبة . وماذا فى برنامج السمر بعد ؟ . أناشيد حماسية . . أغان متنوعة . . ألعاب مسلية . . تمثيليات لذيذة مضحكة . . . .

هاهى ذى الساعة قد جاوزت العاشرة وهاهى ذى الانوار تطفأ . إنه وقت النوم فخذ قسطك من الراحة ونم مل ء جفنك لتصحو مبكراً حتى يتسنى لك القيام بأعمالك اليومية

ألا تحس معى بحركة غير عادية فى المعسكر اليوم لماذا نقف صفين للتحية ؟ ها . إنه الاستاذ المشرف جاء ليقضى يوما من أيام المعسكر وليرى مااستطاع أن يقوم به كشافة بيت الكويت نحو بلدهم من أعمال تدعو إلى الفخر . هيا بنا نأخذ صوراً تذكارية لهذه الرحلة الممتعة التى أفادتنا عقلياً وجسمانيا وكانت خير دعاية لبلادنا العزيزه ؟

جاسم عبد العزيز قطامى

يسألونى عن الاسكندرية

يوم أن كفلت الحريات الأربع. كان فى مقدمتها حرية الفكر والقول ، وهذه الحرية مكفولة فى الكويت ولله الحمد ، كما إنها فى مصر كذلك أيضاً ، ولكن من المحزن حقـــا أنه لا الكويتيون فى مصر ولا المصريون فى الكويت ، بل معظم الكويتيين ومن يتصل بهم فى الخارج لا يتمتعون بهذه الحرية ، فهم لا يستطيعون أن يكتبوا ماشاءوا لمن شاءوا متى شاءوا . وذلك بفضل صاحبة الجلالة السلحفائية الجالسة على عرش السرعة فى القرن العشرين . دائرة بريد الكويت ، أطال الله سباتها أبد الآبدين ، فهى تصر أن تترك بريد الكويت فى البصرة ، تحت رحمة البواخر التى قد تمر بها ، ولو أن مدير هذه الدائرة استيقظ مبكراً ورفع رأسه يوما ما إلى السماء لأدرك أن هناك خطا جويا بين الكويت والبصرة . ولو أن الدائرة المذكورة سيرت خطا من الدواب للنقل لكان خيراً لنا . . . وفى الأسبوع الماضى لفت نظرى إعلان فى مركز بريد الاسكندرية جاء فيه أنه تقرر نقـــل بريد الظهران والخليج الفارسى ثلاث مرات على طائرات T.W.A وهممت أن أطير الخبر للكويت وأخص بالبشرى دائرة المعارف لأنها أول من أدرك عدم فائدة مكتب بريد الكويت فحرصت هذا العام على أن يسافر موظفوها وذووهم من مصر دفعات على التوالى وذلك ليحملوا رسائل أبنائها الطلبة ! . . ولكن نظرة إلى أسفل الإعلان غيرت كل شىء ، فهو صـــادر سنة ١٩٤٧ .

ومن المدهش أن معظم الكويتيين الآن أصبحوا يتسلمون مراسليهم عن طريق وساطات بالعراق ، وهذه الطريقة يتبعها عدد من رجالات الكويت ودوائرها الرسمية ، بحيث لو وجهوا إنذاراً لهذه الدائرة لكفوا أنفسهم وكفونا شرها . . فإما دائرة بريد أو لا دائرة . إن خيراً لنا ان نقول ليس لدينا مكتب بريد من أن نقول لنا ولكنه يضحك علينا . .

هذه كلمة أوجهها لمن سألونى عن الاسكندرية وتساءلوا لماذا لا أجيب . . . وهذا حال بقية البعثة . .

° ° °

اول ما نزلت الاسكندرية ، وأتممت الإجراءات الرسمية فى يومين علمت أنه يجب على الانتظار بضعة أيام لأعرف النتيجة ، وإذا ببضعة الأيام تتجـــاوز الشهر ، والأيام الأولى فى مدينة كالأسكندريه مسلية ، إذ لا يزال فيها بقيه من آثار الصيف والمصطافين ، فالسير على الكورنيش ساعة الأصيل ليس أبدع منه إلا الجلوس فى « على كيفك » بمحطة الرمل . .

وأخيراً جاء نبأ القبول وسررت به حقا ، ولكنه كان بداية لسلسلة من المتاعب ، فقد تحتم على إيجاد مسكن دائم أستقر فيه ، فخرجت فى اليوم الأول أبحث ، وأول منزل دخلته ، راح يطوف بى صاحبه بالغرف ، ووجدت غرفة مناسبة قررت استئجارها ، لولا أنى حييت الخادم ، وليست الخادمة . . . الذى كان ينظف الغرفة المقابلة ، وإذا به يقول : تفضل . تفضل ، يابيه ، تفرج . . ولم أعره اهتماما لولا إلحاحه الذى أثار فضولى ، وإذا باللعين يشير بيده إلى ثلاث صور لثلاث غير حسان قد تعرين إلا من غلالة رقيقة . . فصحت به : ما هذا ؟ . فقال بخبث : الفن يا أستاذ . . فتراجعت إلى الوراء ، وأطلقت ساقى للريح . .

وفى اليوم التالى دخلت أحـــد المنازل ، واستقبلتنى صاحبته بعبارات الترحاب ، تتلوها كالمحفوظات وسارت بى إلى الغرفة الفاضية ، وجلست تقص على كيف ان جدها غادر بلاد المغرب وكيف أن أباها استوطن الاسكندرية ، وكيف أن هذه المدينة لا تعجبها ، وما أن اكتشفت أنى كويتى ، من لهجتى ، حتى راحت تفتح لى محضر تحقيق عن الكويت وأهلها ومعيشتهم وعملهم الرئيسى ، وهل يحبون اليهود أو يكرهونهم ! . وهل يوجد يهود هناك ؟ . وماذا يعملون ؟ . . وهكذا اكتشفت أن السيدة من أتباع النبى المزعوم موسى شرتوك . وأنها صهيونية أصيلة وتحب أن تستوطن الكويت لفتح فندق هناك ! . . وفضلت الانسحاب ببراعة يحسدنى عليها قواد آل صهيون ، بعد أن أدركت

الحيلة ، فهى تسترسل فى الحديث حتى لا أساومها فى الإيجار ! . .

واستأنفت البحث فى يوم تال ، وسألتنى صاحبة المنزل إن كنت أريد السكن بالطعام ، فقلت : مانوع الطعام أولا ، وما هو العشاء اليوم مثلا ؟ فعددت باللغة الفرنسية أسماء بضعة أنواع من الطعام ، لم أفهم منها إلا واحداً لعله أحسنها بدليل أنها ذكرته أولها ، وما هذا الأحسن إلا الجمبرى « الربيان المفيوح » . . وسررت غاية السرور ، ليس بالسكن ولا بالربيان . ولكن لأنى استفدت لأول مرة من دراستى للغة الفرنسية خمس سنوات . . وجنبت نفسى الوقوع فى أشواك الجمبرى ، ودخلت منزلا آخر ، وإذا بصاحبته تطلب إيجاراً لو علمت به دائرة الصحة لفضلت ق التعلم من منازلهم ودراسة الطب بالمراسلة ... ولما قلت لها : أنا طالب والميزانية « مش ولا بد » أرشدتنى إلى السيدة والدتها فهى تؤجر بثمن رخيص ، وأعطتنى العنوان ، فذهبت وأنا أسائل نفسى : هذه البنت تقرب من الستين فكيف بالأم ! . ووصلت ، ولم يكن هناك مصعد ، فصعدت السلم إلى الطابق الأول قفزاً ، وللطابق الثانى على مهل ثم الثالث والرابع معتمداً على الحاجز الخشبى ، وقد تقطعت أنفاسى حتى هممت بالرجوع ، ولكن نظرة إلى أسفل وأخرى إلى أعلى أفهمتنى أنى أقرب للقمة. فصعدت . وأخيراً فى الدور السادس وجدت السيدة والدتها . . وأدهشنى ما طلبته من أجر زهيد . ولكن عندما دخلت الحجرة خيل إلى ان الأجر الذى ذكرته هى التى ستدفعه لى بدل السجن فى هذه الغرفة ، وراحت تقنعنى بفضائل السجن عندها ! . . ومن جملة ما قالته — وهى قد جاوزت الثمانين — إنها ستكون لى نعم الأم ، فقلت : والله لو سمعتك الوالدة لهتفت يسقط العلم وطلبت منى العودة حالا . .

وبعد ايام لاحت لى عمارة حديثة فقصدتها ، وطلبت من صاحبة المنزل غرفة على البحر ، واذا بها تسألنى بخبث : يعنى ضرورى على البحر ؟ فقلت : انى من بلاد ساحلية ، وهممت ان اقص عليها تاريخ الكويت وسواحلها ، واللؤلؤ والمرجان الذى نصطاده باليد ! . الى آخر القصة التى لم يسمع بها احد من الكويتيين والتى تختلف باختلاف المستمعين . وأرتنى غرفة جميلة تطل على البحر وأعجبت بها — الغرفة لا السيدة — واتفقنا على الأجر ودفعت العربون وبعد استلام الوصل راحت السيدة تبدى ملاحظاتها التى منها أن الغسيل والكى على حسابى وأن الأجر لمدة الشتاء فقط وفى موسم الاصطياف يجب على إخلاء الغرفة بدون قيد ولا شرط . . قلت : طبعاً يامدام أنا مسافر إلى بلادى فى الصيف ولكن بعد الامتحان أى فى يونية ، قالت : لا يا أستاذ الموسم يبدأ فى مايو ويجب الجلاء قبل هذا التاريخ ، قلت : تعالى نتفاوض ، كيف أسكن غرفة على البحر شتاء لأتركها صيفاً ؟ ! . قالت : لا مفاوضة إلا بعد الجلاء . .

وجاء دورى لأبدى ملاحظاتى وأتفقد الغرفة ، وسألت الخادم هل الماء الساخن مستمر أو فى ساعة معينة ؟ . فقال : الحمام يا حضرة بالطلب ! . فلم أملك نفسى من الضحك . كيف يكون حمام بالطلب ؟ . أفهم أن الإنسان يطلب شاى أو قهوة . فيحضر له ، أما الحمام ، يعنى تحضر لى طشتا وصفيحة ماء ؟! قال : لا إنما الماء الساخن يحتاج لوقود والوقود بثمن . . ودفعت الثمن وأمرى لله . .

ومن مضايقات هذه الغرفة المطلة على البحر أننى ما أبدأ المذاكرة حتى يقطع على تفكيرى صوت نسائى يرتفع بالغناء ، وأفتح النافذة وإذا بموكب من العيار الثقيل يسير على الكورنيش الشهير ، وأستغفر الله وأتذكر الشيخ أبو العيون وأقفل النافذة بشدة ، ناسيا أن بابها زجاجى . .

ومما يضايقنى فى الاسكندرية المطر الذى لا يقف عند حد ، ومطر الاسكندرية ليس كزميله فى القاهرة أو الكويت فهو ضيف ثقيل ممل ، قد تطول زيارته إلى أسبوع كامل ، أنزل فى الصباح وقد « كشخت » بالبدلة المكوية كحد السيف ، فما أن أطالع الشارع حتى يستقبلنى وابل من المطر ، وأسرع الخطا للمحطة منتظراً الترام ، ويطول انتظارى ، وبعد أن تغرق ملابسى أشاهد الناس مسرعين من ناحية الترام وأسأل عن الأمر ، فأسمع الجواب بأنه « ما فيش حرارة .. يعنى ما فيش ترام ! .. » وذلك بسبب المطر ، وهنا تشتعل حرارة الغيظ فى كبدى ، التى لا يطفئها إلا تذكر قواعد الرياضة . وأفيدها المشى لمسافات طويلة . وسرعان ما أطبق العلم على العمل : خلفاً در ، إلى الكلية سر . .

خالد العيسى

اليونسكو

كلمة « يونسكو » هي الأحرف الانجليزية الأولى لهيئة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة .

وقد أسست هذه المنظمة في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥ على أثر اجتماع وجهت الدعوة إليه الحكومتان الانجليزية والفرنسية وحضره مندوبو ثلاثة وخمسين دولة ، وعقد في لندن ، وقد سبق هذا الاجتماع مشاورات في شأن هذه المنظمة عقدها وزراء التربية للدول الحليفة بلندن .

وعقدت أول دورة لمؤتمر اليونسكو في باريس سنة ١٩٤٦ ثم في المكسيك في عام ١٩٤٧ وأخيراً في لبنان عام ١٩٤٨ وفي كل دورة يقر المؤتمر ميزانية العام المقبل ، وستكون ميزانية عام ١٩٤٩ — ٨،٠٠٠،٢٠٥ دولار .

والغاية من إنشاء هذه المنظمة هي ضمان احترام العدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات التي أقرتها الأمم المتحدة لجميع الشعوب دون تمييز في لغة أو دين. وللوصول إلى هذه الغايات تعمل المنظمة على تشجيع التعارف والتفاهم بين الأمم ، وعلى تعميم التربية الشعبية والثقافية وعلى نشر المعرفة .

أما النظام الذي تسير عليه المنظمة فهو أن يجتمع المندوبون الأعضاء كل سنة في مؤتمر عام يحدد للسنة التالية برنامج العمل . وينتخب المؤتمر ثمانية عشر عضواً يؤلفون المجلس التنفيذي ، ويجتمع مرتين على الأقل كل عام لبحث شؤون المنظمة .

ومقر الأمانة العامة لليونسكو بباريس ، وتضم موظفين ذوي صفة دولية يعملون على تنفيذ منهاج المنظمة ، ويرأس الأمانة مدير عام يعينه المؤتمر بناء على اقتراح المجلس التنفيذي . وقد كان المدير في الدورة الأولى والثانية هو الدكتور جوليان هكسلي « انجليزي » ، وفي دورة بيروت انتخب الدكتور جيم فوريس بوديه « أرجنتيني » .

وهناك عدا ذلك لجان وطنية ومجالس تعاون ، تتولى مهمة تأمين الصلات بين المنظمة والهيئات الوطنية العاملة في محيط التربية .

وتتعاون اليونسكو في سبيل تحقيق برنامجها العالمي مع هيئة الأمم المتحدة ، والمؤسسات الخاصة الدولية غير الحكومية ، وتشترك في المؤتمرات الوطنية والدولية التي تعالج المسائل الداخلية في حدود اختصاصاتها .

ولكل دورة من دورات المنظمة برنامج سنوي خاص ، تسعى من خلاله إلى تحقيق فكرة المجتمع العالمي . وقد كان برنامج هذا العام مثلا ، ينقسم إلى ستة أقسام رئيسية هي :
١ — التعمير . ٢ — نشر الأفكار . ٣ — التربية . ٤ — التبادل الفني والثقافي . ٥ — العلاقات الإنسانية والاجتماعية . ٦ — العلوم البحتة والطبيعية .

وهناك مشروعات كثيرة لدى المنظمة شرع في تنفيذ بعضها ، وذلك كانشاء مكتب دولي لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتسهيل تبادل الإنتاج الفني ووضع قانون دولي للناشئة ووضع قانون آخر للمعلمين، وإنشاء نظام تعليم إجباري مجاني وإنشاء المؤسسة الدولية المسماة (الهيليا الأمازونية) للتشجيع على مواصلة البحث والتنقيب في مجاهل الغابات الاستوائية المعروفة بهذا الإسم ورفع مستوى الحياة في هذه البقعة .

ومن بين الأعضاء في هذه المنظمة خمس دول عربية هي سوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية .

◆ من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم .

« الإمام الشافعي »

هنـــد والزائر

سألت هنــد أباها عن فتى زار حماها
يا أبى ، من ذلك الزائر ؟ من أين تنـاهى ؟
صـورة للعجب العاجب يعـزى منتهاهـا
وفنون سحـرتنى فى أساطير رواهـا
أمن الأنس استقاها ؟ أم عن الجن حكاها ؟
هى كالأحلام ، لكن تمـلأ النفس انتباها
يا أبى ، من ذلك الزائر ؟ من أين تناهى

أطرق الرأس أبوها ساعة طال مداها
مثل من يستنزل الحكمة من أوج علاها
غير أن الحكمة العليا. قد شط نواها !
ورأت هـند لديه ريبة فيها حداها
فاستشاطت غضبا منه ولجت فى بكاها

يا ابنتى — صاح أبوها وهو يستجدى رضاها
ذلك الزائر ممن ضل فى الدنيا وتاها
هو من زمرة قوم بالخطايا تتبـاهى
ضللوا الناس وقالوا أمة نحن هداها
لحمة الشيطان لا كانت ولا كان سداها
ضج أفلاطون من أهوائها حين ابتـلاها
فنفاها عن حماه وتمنى لو دهاها !
وكتاب الله — جل الله — يحكى عن أذاها
شاعر ! ما أكذب الأشعار ! ما أوهى عراها
لا يرى فى الحب إلا قصة يروى صداها
ويرى فى كل حسناء أباحتـه هـواها
جنة يقطف منها وردة طاب جناها

بسمت هند فأخفت ثورة شب لظاها

ثم قالت لأبيها
وهى تستوحى مناها
يا أبى رفقا فأهل الشعر
ميمون قراهـا
نحن لولاهم لما رمنا الـ
معـالى وذراها
عيشنا لولا أهازيجهم
جف وشـاها

قل لمن أفرط بالأ
شعار ذماً وازدراها
أنت إن ضاقت بك الدنيا
أما تصرخ : آهـا
أفلا تبكى إذا جاش
على النفس أساها ؟
أنت لا تهفو إلى الوردة
أو تهوى شـذاها ؟
هكذا الشعر. أحاسيسك
يجلو عمـاها
وأرى الشاعر من صور
للنفس رؤاها

ثم راحت تتثنى
وتنـاجى مشتهاها :
بأبى الزائر هـل يعـ
رف هنـداً وشجاها
ليتـه عاد إليهـا
فرعتـه ورعاهـا

أحمد العدوانى

الاجانب فى الكويت

تدفق سيل من الأجانب على الكويت من كل صوب وحدب ، واحتلو فيها مراكز بارزة . فمنهم من التحق بشركة البترول ، ومنهم من فتح محلا للبيع والشراء ، ومنهم من توظف عند مختلف المحلات التجارية إلخ.إلخ..وأصبحوا يزاحمون المواطنين فى عيشهم ورزقهم أشد المزاحمة فارتفعت أسعار الغذاء ، وزاد إيجار المساكن وغيرها، حتى صعب على الفقير أن يعيش عيشة تبدد عنه مخاوف المستقبل . ونحن لانعرف بلداً يعتز بقوميته صغيراً كان أو كبيراً ضعيفا أو قويا فتح باب الهجرة للأجانب كما فعلنا ، وعلاوة على أننا تركنا لهم دخول البلد فى كثير من الحرية لم نفكر فى تقييد هذه الهجرة تقييداً يحفظ أمن بلادنا وسمعتها ولم نفكر بوضع حد لهذه المشكلة الوحيدة من نوعها ، ومن يضمن أن من يدخلون البلاد أناس يطمأن إليهم ؟ وإذا استثنينا قلة من هؤلاء الأجانب فإن جميع الاعتبارات القائمة تدل على أنهم لم يغادروا بلادهم إلا لأنهم ضاقوا بها ذرعا فمنهم مجرم فر من وجه العدالة ومنهم مطرود من بلاده لأسباب لايعلمها إلا الله ، ومنهم من جاء بمحض إرادته ليحقق مطامعه التى يعجز عن نيلها فى بلاده ، إلى غير هذه الأسباب التى لانجد لها مثيلا فى البلاد المتحضرة .

وقد حدثت فى البلاد حوادث لايزال الناس يتحدثون عن نتائجها ، ولا تزال ذيولها تقلق راحة الآمنين من السكان وأعنى بها حوادث السرقات التى دلتنا سوابقها على أن مرتكبيها من الأجانب مما لايدع مجالا للشك والريبة فى نواياهم السيئة ، ولو كانت هناك رقابة محكمة وقوانين تفرض على الداخلين والخارجين من البلاد ، لما استطاع كل من لفظته بلاده الدخول متخفيا أوسافراً ، ولو رجعنا احدى عشر سنة الى الوراء لرأينا أن نظرتنا الى الأجانب فى ذلك الوقت تختلف عنها فى الوقت الحاضر ففى ذلك التاريخ تقريبا قامت الحكومة بترحيل عدد كبير من الاجانب ، وأظن أن الاسباب التى دعت الى ترحيلهم لازالت قائمة ، بل جد عليها أمران لهما خطورتهما وأثرهما البعيد فى كياننا أحدهما زيادة نسبة الاجانب على ماكانوا عليه حينذاك زيادة ملموسة والآخر غموض الحالة الدلية وعلاقتها بهؤلاء الذين يتسربون من بلادهم وفى رؤوسهم مافيها من المبادىء والتعليمات ، أضف الى هذا وذاك مركزنا المرموق بعد تدفق البترول فى أراضينا .

وهذه المشكلة البدائية فى مظهرها سوف تصبح فى يوم ما معضلة خطيرة يختل لها توازننا الاجتماعى والاقتصادى وتتكشف لنا عن تركة مثقلة بالقلاقل والمتاعب متى استوطن هؤلاء الأجانب الكويت وثبتوا فيها أقدامهم . فهؤلاء الأجانب ينتمون إلى مختلف الاجناس والعناصر والاديان مما يثير حافز النعرة الاجنبية ويجعلهم يتدخلون فى شؤوننا بحجة حماية جالياتهم ومن ثم مصالحهم، إلى غير ذلك من الاسباب الواهية التى يتشبث بها المستعمرون لتحقيق مآربهم ومطامعهم . ثم تتمخض هذه الدعوة العجيبة عن الامتيازات الاجنبية التى ذاقت منها الأمم الضعيفة الامرين ، ومن يدرى ؟ لو أصبحت سياسة الامر الواقع مبرراً لاطماع الدول ووجدنا أنفسنا نعانى محنة شبيهة بالمحنة التى هى ماثلة أمام أعيننا والتى لايزال ضحاياها يئنون من جراحها ! .

بقيت كلمة واحدة طالما تمنيت لو أدركها كل وطنى غيور وسعى لتحقيقها وتخلى عن غروره المصطنع وحيائه المعيب فاقتحم ميادين الاعمال التى يسعى الاجانب جاهدين فى ملئها والانتفاع بمزاياها ، فهناك من حملة الشهادات العالية من يزاول أحط الاعمال وأحقرها فى نظرنا لان مثل هذه الاعمال لاتنال من إنسانية الإنسان وعزمه . وإنما تهدر كرامته وتذل حريته متى سيطر الاجنبى على مصادر رزقه وقوته وأصبح تحت رحمته .

إن مشكلة الاجانب مشكلة خطيرة والتهاون فى علاجها علاجا حاسما سديداً خطيئة كبيرة تجر وراءها ألوانا من المشكلات الاخرى التى يجب أن نعمل منذ الآن لتلافيها ؟

يوسف محمد الشايجى

من وحى الزمالة :

اخوانى الطلبة الكويتيين

إن من أحب الأمور إلى نفسى أن أسطر على صفحات مجلتكم الغراء ماأشعر به وما أكنه من حب لإخوانى الطلبة الكويتيين . وإنى لفخور بأن أذكر فى هذا المجال مامر على من حوادث طريفة ، وذكريات عزيزة مع الزملاء الأعزاء . فكثيراً ماقرأت فى الصحف والمجلات أحاديث شيقة عن البلاد العربيـــة وما يدور فيها من حوادث ، فأصبحت مولعا بقراءة كل مايتعلق بشئونها . وكم كنت أتمنى أن تتاح لى الفرصة لأعرف المزيد عنها وأختلط بأبنائها ، وجاء اليوم الذى بدأت تتحقق فيه أمنيتى فوجدت نفسى بين نخبة ممتازة من الطلبة الكويتيين بمدرسة خليل آغا الثانوية ، فكان لى شرف زمالتهم وأتاحو لى فرصة طالما تمنيتها ، ألا وهى أن أعرف المزيد عن الكويت وأن أساهم فى توطيد أواصر الصداقة والمودة بين أفراد الشعوب العربية حتى تتحد أغراضنا ونكون يداً واحدة متكاتفة ، فكنت أول من عمل على تنمية هذه الصداقة فعرفت كثيراً من المعلومات القيمة التى أتمنى أن يعرفها كل عربى حتى يدرسها ويفحصها ليعرف مايدور فى البلاد العربية من شؤون ، وينقلها إلى ذويه فتزداد بذلك الصلة بين الشعوب العربية وتتقارب القلوب ونكون قد أدينا واجبنا القومى نحو العالم العربى ، وقد لمست الرجولة الحقة والشجاعة العربية المألوفة فى طبائع أصدقائى الطلبة الكويتيين وما تتركه مجلتهم الغراء من أثر طيب فى نفسى بعد قراءتها والحفلات التى يقيمونها فى بيتهم ، كل هذه من الوسائل الجليلة التى قربت الشقة بينى وبينهم بل بين بلادى وبلادهم فتمثلت لناظرى بيئة الكويت وما يتصف به الكويتيون من أخلاق فاضلة ونفوس طيبة ، وعرفت الكثير عن شباب الكويت الناهض الذى هو عماد الشعب الكويتى واجتهاده ومثابرته فى تحصيل العلم فكنت أشعر فى قرارة نفسى بالزهو بهؤلاء الشبيبة الذين يمثلون بلادهم العزيزة خير تمثيل ويضربون لنا مثلا أعلى فى حب الوطن والتفانى من أجله .

ولعل من أبلغ ما أثر فى نفسى ماعرفته عن نهضة الكويت الحاضرة وماتقوم به من جهود جبارة وما يعمله الشعب الكويتى الناهض حتى خطا خطواته إلى الأمام . وكم كان إعجابى عظيما بأهل الكويت الكرام لما أبدوه من شهامة عربية فى سبيل فلسطين حيث جادوا بكل غال ونفيس وساهموا مساهمة فعالة فى تلك الحرب المقدسة .

وانى لسعيد حقا بسماعى تلك الأخبار السارة عن البعثة المصرية بالكويت، وما يذكره الأساتذة المصريون عن أهل الكويت الكرام وما يلاقونه من حفاوة بالغة وحب متبادل حتى لم يشعروا بغربة الوطن لما يلاقونه من تقدير عظيم للرسالة التى جاؤوا من أجلها .

وكم كان شعور الزملاء الأعزاء متدفقا فى المناسبات المصرية الوطنية فكان الطلبة الكويتيون كثيراً ما يشاركوننا الاحتفال بها فيخلفون أبلغ الأثر وأجله فى نفوس الجميع .

وهكذا أحببت الكويت وأهلها وأنا بعيد عنها وعرفت الكثير عنها دون أن أراها فعسى أن يوفقنى الله يوما ما لزيارة هذا القطر الشقيق فتتم بذلك أمنيتى ويتحقق أملى الأكبر ، وانى لأرجو من صميم قلبى أن تكلل نهضة الكويت الفتية بالخير والنجاح وأن ينبثق فى سمائها فجر العلم والعرفان حيث يشق أبناؤها المصلحون طريقهم نحو المجد والعزة وتنال بلادهم العزيزة ما نرجوه لها من مكانة لائقة بين الأمم المتمدينة الراقية .

حسن عبد الحميد سلام
مدرسة خليل آغا الثانوية

رد على رد

النقد الشريف النزيه صلب الأدب وقوامه ، إذ ينوه بالجيد ، ويبرز الرديء منه ، ولا يتأتى ذلك إلا لمن رزق الذوق الفني السليم والشجاعة الأدبية الكافية . ومتى وجد النقد الأدبي في أدب أمة من الأمم ، فذلك دليل على رقي آدابها وسموها . وتيقظ الوعي والإدراك فيها لأن الأدب مقياس الأمة في عقليتها وعاداتها وأخلاقها ، إذ به يعرف مقدار رقيها أو انحطاطها ؛ وإن لكل أمة مهما بلغت من الإنحطاط أدباً يبين عقليتها وعاداتها . وأصدق مثال على ذلك هو هذا الأدب الشعبي الذي ينتشر بين الطبقات العامة فتفتتن ، به لأنه يعبر عما يختلج في نفوسها من العواطف والانفعالات . فالأديب ، شاعراً كان أو ناثراً ، هو اللسان المعبر عن آمال الأمة وآلامها ، لأنه أرقها شعوراً وحساً ، ولديه ملكة التعبير التي لم توهب لسواه .

من هذه المقدمة البسيطة يتبين للقارىء مابين الأدب والنقد من اتصال وثيق في الآداب الراقية للأمم الراقية ، حيث العقول الراجحة والأذواق السليمة .

وليس على الأديب أن يغضب إذا وجه إليه النقد النزيه الذي لا يرمى صاحبه من ورائه إلا إلى المصلحة العامة والتوجيه الصحيح . لأنه يقيله من عثارة ويمنعه أن يعثر كرة أخرى . ولكن بعض الناس يبحثون عن هفوات الأدباء وكبواتهم فلو وجد أحدهم خطأً مطبعياً عده هنة كما فعل ابن العاقول في هذا البيت :

كم في الكويت أديب ضيعته وذي ... مواهب قتلتها فيه فنان

وقد تراءى لهم أشياء يستنكرونها ككلمة « تنعاب » في هذا البيت :

شدوت لو أن قومي كان يطربهم
شدو البلابل لا تنداب غربان

وإني لا أتحدى الناقد أن يأتي بخير منها ! !

وشر مايصيب الأدب أن يأخذ النقاد بظواهر الأمور ويحكمون عليها دون بواطنها ـ ولاسيما في أدب ناشىء كالأدب الكويتي . فهو يرمى الأدباء بالتهاون والكسل وعدم مساهمتهم في النهضة الفكرية الحديثة ، ولو أمعن التفكير لوجد أنهم مضطرون لاختاروه ، فأنى يزدهر الأدب ويسمو في بيئة تظللها ظلمة الجهل الضارب أطنابه ، والمادية الغالبة على النفوس ، وأدهى من ذلك كله الحد من الحريات فلا يستطيع الأديب أن يكتب عما يخالج نفسه في صدق وإخلاص .

لذلك لم ينبغ فينا كاتب بليغ ولا أديب رفيع ، وأما الشعراء ـ فلما للفطرة من تأثير قوي عليهم لا يمكنهم التجرد منه ـ فقد أخلدوا في ظل الفقر والفاقة يشكون ما يكابدون فأصبح مالدينا من الأدب ، كله بكاء ونواح .

إنني لا أنكر أنه قامت أخيراً حركة فكرية جديدة ، بانتشار وسائل الثقافة ، ولكنها محدودة مع الأسف ومقضي عليها بالموت ، إن لم تزل الأسباب التي ذكرتها سابقاً . فاذا أردنا الاحتفاظ بها وإنعاشها وجب علينا أن نيسر سبل العيش لهؤلاء الأدباء كي يزعوا عن هذه الشكوى المؤلمة ويتفرغوا لإنتاجهم الأدبي ، فيعبروا عن آمال الامة وآلامها ، ولنوفر لهم حرية الفكر الكاملة ليقولوا ماأرادوا في أدوائنا الاجتماعية وطرق علاجها ، ولنقم النوادي والمجتمعات الادبية لينفثوا من أرواحهم في هذا الشعب ، ليعيش في دنيا الوعي والإدراك وإلا فزوال هذه الحال من المحال . ؟

عبد المحسن الرشيد

يرثون حيا ! !

« مهداة إلى أخى أحمد البشر . . ذكرى . »

— ١ —

لو أردت أن أصفه لك وصفاً شاملا دقيقاً وافياً ، لاستلزم ذلك أن أنسخ لك هنا كل ما قاله الجاحظ فى كتابه الخالد « البخلاء » فعليك إذن أن تعفينى من هذا العناء ، وتقرأ أنت ذلك الكتاب الطريف لتكون فى ذهنك فكرة ، هى دون الواقع بكثير عن بخل يعقوب وشحه ، وهو الذى أفاض الله عليه من خيراته الشىء الكثير ، فملأ خزائنه ذهبا وفضة ، وأوراق بنكنوت.. وأنعم عليه بتجارة ما بارت قط منذ أن أخذ يتاجر بما خلفه له أبوه من مال قليل ،

وكان يعقوب يحب المال حبا غريبا ويتهافت على جمعه بشراهة عجيبة ، لا يرى فى متع الحياة ومسراتها شيئا ألذ من جمع الأموال واكتنازها ، يحس بلذة الجمع إحساس السعيد حين تواتيه الدنيا بكل مباهجها مجتمعة . فإن قلت إن حب يعقوب للمال ربما كان هواية من الهوايات كذبك واقع الحال لأن للهواة هدفا يأملون الوصول إليه ونهاية يتمنون بلوغها ، فأما هواية يعقوب هذه فلم فلم يكن لها حد لأنه لم يفكر قط فى حدود يقف عندها ليستريح ، لأن جمعه للأموال واكتنازها . ليس عنده وسيلة يحقق بها أغراضا أخرى بل غاية أوقف لها حياته وجهده ، فكان لا يشارك مواطنيه حياتهم الاجتماعية ، ولا يبدى رأياً فى معضلات القوم ومشكلات البلد، يعيش بنفسه ولنفسه.

قد قصر همه على جمع الأموال بوسائل ملتوية، مشروعة وغير مشروعة. وكان يضن بالدرهم أن يغادر مكمنه الحصين. حتى صارت شهرته بالبخل تتضاءل عندها شهرة اليهودى « شيلوك » وأصبح تقتيره على أهل بيته مضرب الأمثال للمقترين والبخلاء مع أنه ليس له فى الوجود غير زوجة شارفت عصر العمر وولد قارب العقد الثالث ، ولكنه يسومهما سوء الشح وعذاب الفاقة والجوع ، ذلك لأن من آراء هذا « الشيلوكى » أنه ما دام فى طاقة الإنسان أن يتحمل ما دون الموت جوعا، وما دام فى استطاعته الاكتفاء باللقمة المانعة فأحرى به أنه يعيش عيش الكفاف والتقتير لكى يبقى على النقد والبنكنوت داخل الصناديق الصدئة . وهكذا يكتفى هو وأهل بيته من الدنيا كلها بما يسد الرمق ويستر العورة . لا يذوقون سوى الخبز الحاف، ولا يلبسون إلا الخلق المرقع . إنه يردد دائما شطر القول المأثور :

« إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً . . . »

أما الشطر الآخر من هذه الحكمة الغالية فقد نسيه ، أو قل تناساه .

وكانت لصاحبنا تجارة كبيرة كما قلنا تجوب البحار وتأتيه بالأرباح الطائلة التى مآلها تلك الصناديق الموصدة حيث لن تشم الهواء بعد . . فإذا عرفت أن يعقوب لا « يبضع » أحداً من معارفه أو أبناء بلده « بضاعة الثلث » المعروفة والتى يستعين بها الكثيرون محتكراً بذلك أرباح أمواله لنفسه فلا تستغرب خلق اللؤم وسوء الظن فى البخيل ، ومن ثم فإن صاحبنا لا يثق بإنسان ولو كان من الأنبياء ، يخيل إليه أن كل من خلق ربك ومن سيخلق أعداء ألداء له يحملون له الموجدة، ويضمرون له الحقد والحسد ، ومن هنا تدرك السر فى أن يعقوب لا يترك بضائعه تسافر وحدها بل يصطحبها بنفسه خوفاً عليها من الحمالين والبحارة وأرباب السفن، والناس أجمعين ، إنه يخشى عليها خشيته على بؤبؤ عينيه . .

وركب البحر ذات يوم على إحدى السفن الشراعية الكبيرة يحرس بضاعة له من الأقمشة، وما كادت السفينة تجتاز « بوغاز هرمز » ويلفها ظلام الليل بوشاحه الأسود حتى هبت عليها عاصفة هوجاء راحت تتلاعب بقلاعها ذات اليمين وذات الشمال ، وهب الربان وبحارته يحاولون درء الخطر عن أرواحهم الغالية واستيقظ يعقوب من رقاده فزعا ليصيح مطالبا الربان بالمحافظة على بضائعه ، واشتدت ثورة الريح وجن جنون البحر وأخذت الأمواج تلطم السفينة من كل صوب وما هى إلا ثوان حتى قصمت سارية

السفينة وعم الفزع من فيها واستولى عليهم الرعب ، فلم ير الربان بدا من إلقاء بعض البضائع فى البحر علهم ينجوا من الهلاك، لكن شيلوك وقف يصرخ معترضا :

ـ أرمونى أنا أولا ! ألقونى فى البحر قبلها ! !

وفيما كان هو والربان يتجادلان فيمن يلقى أولا !.. إذ بالعاصفة تجتاح السفينة فتقلب عاليها سافلها وإذا بها تغرق ، فترامى بعض أصحابها عنها وابتلعها الماء وساد السكون . .

— ٢ —

وعم الحزن أهل الغرقى وعلا صراخ أبنائهم وذويهم . لكن بيتا واحداً من تلك البيوت لم يدخله الحزن ولم يسمع منه نشيج ولا نأمة ، ذلك هو بيت يعقوب ، كل ما حدث هو أن امرأته وولده وجما عند سماعهما الخبر لحظة ثم لم يعتما أن داخلهما سرور خفى وارتياح طاغ غريب كمن أزيح عنه كابوس ثقيل كان يكتم أنفاسه بيد أنهما تظاهرا للناس بالأسى الكاذب وأروهم دموع التماسيح .

وشعر الإبن أن الجو قد خلا له ولأمه لينعما بتلك الثروة الطائلة التى خلفها لها المرحوم !.. من يدرى فقد يكون غير مرحوم . . . وما كادت تنقضى أيام الحداد حتى انتقل إبراهيم وأمه إلى قصر فخم فى ضواحى البلد وراحا يرفهان عن نفسيهما فى دنيا فسيحة الأرجاء ويعيشان عيشا رغداً أنساهما ما كانا فيه من شقاء التقتير والمسغبة . واقتنى صاحبنا السيارة الفخمة والرياش الثمين ، والزوجة الجميلة و . . والخدم والحشم ، وانطلق فى نهم كمن فتحت له فجأة أبواب الجنة كلها فلف نفسه ببطانة ممن يسمونهم إخوان السوء فاذا هو يعرف أشياء لم يكن يعرفها ، وإذا هو يتذوق ألوانا من اللذات لم يتذوقها ، وإذا هو فى عالم غير عالم الخبز الجاف الحاف والخلق المرقع، فراح يبذل فى سخاء المجانين وما أهون البذل فى مال لم يعرق فيه الجبين.

وكانت السيدة تحبب لولدها الإنفاق وتزين له التمتع ما وسعه بالمال كأنها لا تريد أن تتكرر المهزلة فيصنع معها ما صنع بها أبوه . ذلك الأب الذى لم يفكرا فيه قط ، ولم يترحما عليه أبداً ، فكانا ينفقان من ماله اليتيم وكأنهما يقطعان فى لحم كافر ! ! حتى الصدقة لم يخرجاها عن روحه لعلها ترد عليه كى الجبهة والجنب فى الدار الآخرة جزاء ما كنز

وأنا حين أنقل إليك خبرهم أبرأ إليك من مظنة التحامل والزيادة ولذا أسجل مسرعا أن إبراهيم وأمه تشاورا بعد سنتين فى أن يضحيا لميتهما أضحية فى العيد ولم يكن من رأى إبراهيم أن يفعل ولكن أمه اعترضت وأشارت إلى أن الناس يلغطون عن إسرافهما وتبذيرهما دون أن يجعلا لصاحب الثروة حقا معلوما .وأصرت الأم فنزل الإبن عند رأيها ونحرا كبشا أعور هزيلا كذئب البحترى فدية للأب، بعد العيد بأيام !.

واستمرأ الشاب حياة الفخفخة فأوغل يرتع فى بحبوحة السرف والترف وينفق على مجموعة من المجان والمتعطلين الذين يبذلون له الملق والنفاق . : حقا لقد أخذ إبراهيم بثأر أبيه من تلك الثروة التى أذاته طيلة حياته ، وانتقم له منها إنتقاما رائعا . .

وكلنا يعلم أن المال الذى يؤخذ منه ولا يضاف إليه سينفد آخر الأمر ولو كان مال وتشيد ، واجتماع الإسراف والبطالة كفيلان بأن يقضيا على كنز قارون فما بالك بثروة يعقوب .

وبدأ المعين ينضب ، وأخذت الدراهم تنحسر عن قيعان الصناديق ، وأحس الفتى بنفاد الثروة ولم يكن ذلك أمراً مفاجئاً له فقد كان يدرك ذلك ويتوقعه ولكنه مع ذلك لم يستطع أن يوقف اندفاعه أو يعدل عن نهجه السىء فما عاد يستطيع العيش إلا فى الوسط الذى ألفه ولم يكن يطيق فراق بطانته العزيزة ولهوها اللذيذ فاضطر إلى بيع القصر ليواصل إنفاقه على مباذله ثم أخذ بعد ذلك يبيع ما تبقى لديه من أمتعة، شيئا فشيئا حتى أتى على كل ما يملك من نشب ومتاع . .

— ٣ —

وكان إبراهيم وأمه فى كوخهما الحقير يفكران فى الدولة التى دالت حين طرق الباب فنهض إبراهيم مطأطىء الرأس قصير الخطى ليفتحه ولكنه ما أن رأى الطارق حتى انتصبت قامته بسرعة وصرخ كالملدوغ :

ـ أماه ! ! إنه أبى ! !

وتراجع نحو الجدار . وأتت الأم لترى مبعث الصرخة المفزعة ، فرأت زوجها منتصبا أمامها حيا وقد تقدمت به السن، وابيض شعره وانحنت قامته .

ولا أطيل عليك .

لقد نجا يعقوب هو واثنان من البحارة حين غرقت السفينة فتعلقوا ببعض الألواح وقذف بهم الموج إلى شاطىء بعيد عن العمران حيث أقاموا فى مضارب قبيلة من البدو لم يستطيعوا الخلاص منها إلا بعد حوادث طويلة ..

لقد أمد الله فى عمر يعقوب ليريه أهله يرثونه حيا ويبددون ماله العزيز فى طريق الشيطان وهو الذى حرم نفسه وأذل كبرياءه وهانت عليه كرامته فى سبيل إنماء ثروته الغالية، وجمعها درهما درهما . . بيد أن الرجل كان يؤثر ماله على نفسه فلم ير للحياة طعما بدون ثروته فانتحر . .

وادى حمانا

فهد الدويرى

خروف نيـــــام نيـــــام

— ٣ —

(يسمع قرب القصر جلبة يتوقف على أثرها الوزير مع الخادم عن الخروج)

« صوت رجل من الخارج »

— آه . . دعونى أمشى لوحدى . . اتركونى لعنة الله عليكم . .

الوزير: (للخادم) اسرع يا مليح وانظر ما هذا الصوت ؟

مليح: (ينظر خارجا) هذا رجل يقوده بعض الحراس .

الوزير: ومن هؤلاء الحراس ؟ .

مليح: لا أتبين منهم إلا رئيس الحرس . . قر الزمان . وهاهو ذا تركهم وتوجه نحونا . .

الوزير: لعلهم يريدون أن يسجنوه .

مليح: هكذا يظهر لى . .

قمر: (داخلا) سلام على سيدى .

الوزير: وعليك السلام . . من الرجل الذى معكم ؟

قمر: إنه غريب عن البلاد يا سيدى . . ولما سألناه عن جنسيته قال إنه قريب منا . . من جزر الواق واق . .

الوزير: وبعـــد ؟ .

قمر: طلبنا منه إبراز هويته فقدم لنا نقوداً كرشوة لنا فاضطرتنا هذه الوقاحة إلى سجنه حفظا لكرامتنا .

الوزير: إيتونى به حالا ؟

قمر: (مرتبكا) إنه طويل اللسان يا سيدى . . إلى درجة أنه يسىء الأدب أحياناً . . فالأولى بك يا مولاى أن لا تنزل إلى مستواه فتكلمه . .

الوزير: على به . .

قمر: أمرك يا سيدى . . « يخرج »

الوزير: طويل اللسان ! ! ! لعله صريح إلى الحد المعقول فرموه بهذا اللقب .

الخادم: أو يريدون سجنه لشىء فى أنفسهم عليه . . إنهم يا سيدى من أضر الناس للناس . . اللهم اكفنا شرهم وخاصة . . من يسمونه « قر الزمان » .

الرجل: (مندفعاً للداخل) . . دعونى أدخل لوحدى ولا حاجة إلى مساعدتكم . .

الوزير: تعال هنا يارجل . .

الرجل: (يتفرس فى وجه الوزير) استحلفك بالله . . قل لى من أنت . . لأن هؤلاء الخشب المسندة جعلتنى لا أأتمن أحداً هنا . .

الوزير: لقد قيل لى عن طول لسانك . . ومع هذا فأنا مستعد لكل ما تفوه به . . أنا أحد الوزراء . .

الرجل: أهلا وسهلا . . لى الشرف العظيم بالمثول بين يديك.

الوزير: (باستغراب) إنك فى غاية الأدب . .

الرجل: وفيم الغرابة يا سيدى ؟ !؟

الوزير: لقد أخبرنى القمر . . عكس ما أرى الآن .

الرجل: (مستغربا) القمر؟! . . . جل خالقه. . إنك فلكى ! « يضحك الحراس »

الرجل: ولماذا تضحكون يا أوجه الشؤم والنحس ؟ .

الوزير: لأنك ظننتنى فلكيا . . بينما أنا أقصد قر الزمان رئيس الحرس

الرجل: (غاضباً) هذا قر الزمان ! . . قر الزمان بهذا القبح ؟ قر الزمان يا سيدى يكون بهذه الخلقة ؟ حرام على هذه المسخة أن تسمى بهذا الاسم الجميل الذى يدل على الكمال . .

الوزير: (مقاطعاً) الرجال بأعمالها ، لا بأسمائها وألقابها.

الرجل: صدقت يا سيدى . . ولكن هذا ، القمر ، باسمه لا بعمله . . بعيد على هذه الخلقة أن تقدم لبنى البشر ما ينفعهم . . إنها تأخذ ولا تعطى . .

الوزير: يظهر عليك الحنق والغضب عليهم . . أى شيء مؤلم نلته منهم ! !

الشمعدان: كل شيء فيه الألم والتعاسة ، أهداه لى هؤلاء الأقمار . . وخاصة ذلك القمر الساطع فى الركن . . ، يبتسم قمر الزمان ، ماشاء الله على هذا الثغر المنبعج يا .. يا قبيح الزمان . .

قمر الزمان: (غاضباً) سيدى . نحن لا نقبل أن يهيننا هذا الثرثار .

الرجل: ولو أعطيتم شيئاً من النقود ؟ ! .

قمر: هذه غاية الوقاحة .

الرجل: (ساخراً) فى غاية الوقاحة . . ما شاء الله . .

قمر: ياحضرة الوزير لقد امتهن كرامتنا هذا الصعلوك .

الرجل: (ساخراً) كرامتكم . ؟! . . أين هى..؟! (للوزير) يقول كرامتنا . . ها . . ها . . ها . .

قمر: (منفعلا) لا . . نحن لا نطيق هـذا . . فاسمح لنا بالخروج يامولاى . . (يخرجون) .

الوزير: لقد تجاوزت الحد ياهذا ؟ . . أنا . .

الرجل: (يقاطعه) لاتلمنى يامولاى إذا تجاوزت الحد . . لقد رأيت منهم الموت الأحمر يا سيدى . . ثلاثة أيام وأنا مسجون فى بيت أحدهم . . ذلك البيت الحقير الذى تلعب فى جميع أركانه وغرفه أحجام مختلفة من الفئران والجرذان . .

الوزير: يخيل لى أنك مكتنز بالحوادث والقصص .

الشمعدان: انا ياسيدى عبارة عن قصة كاملة . . وحوادث متسلسلة والعالم الذى نعيش به يا سيدى مملوء بأقسى الحوادث وأمر القصص . . ولكن لا يحترق بنارها ولا يشعر بقساوتها إلا نحن المساكين . . المساكين الذين لا يعلم بأحوالهم إلا الله . . أما أنتم يا أرباب القصور العظيمة . . والبيوت الفخمة . . فلا يمكنكم أن تعرفوا شيئاً من حوادث الدنيا وقصصها ما دمتم بعيدين عن مستوى العامة من الناس . . انزلوا إلى مستوانا فتعرفوا ما نحن فيه . . .

(يبدأ ظلام الليل ينحدر شيئاً فشيئاً)

الوزير: (مسروراً) لا .. أنت رجل فيلسوف .. وعندك إحساس وشـــعور . . لقد شوه سمعتك عندى ذلك الأحمق قمر الزمان

الرجل: عديدون من ذهبوا ضحية القيل والقال . . والدس والحسد . . فلو تحرينا الأمور بأنفسنا ولم نأخذ كل مايقال إلا بالتأنى والروية وحسن التصرف . لكسبنا الكثير من الأصحاب والأصدقاء ، يستهل قصته ، إنى أذكر مرة ياسيدى . .

الوزير: (يقاطعه) لا . . لا . . أرجوك . . لقد أظلم الليل ومجلسك لايمل . . فأجل ماعندك من القصص إلى الغد إن شاء الله . . اذهب إلى تلك الحجرة . . واســـترح بها إلى الصباح . . أستودعك الله . . (يستدرك) قل لى من فضلك ماهو اسمك ؟ .

الرجل: اسمى . . الشمعدان .

الوزير: (باستغراب) الشمعدان ؟ . كيف . لا يمكن ؟ . إنه إسم خروف ! .

الشمعدان: خروف . . اسمى . . اسم خروف . . قبحك (يتـدارك) أستغفر الله كادت تخرج من فمى كلمة بشعة ياسيدى .

الوزير: ما علينا .. تصبح على خير .. (يخرج)

الشمعدان: شيء مضحك .. اسمى اسم خروف .. رحمة الله عليك يا والدى فأنت السبب فى ذلك ..

، يذهب إلى حجرته يغنى ويردد ،

يا عينى يا حزينة .. يا أمى يا حسينة ..

(ثم يرجع) إيه .. لا غرابة فى ذلك ما دام ذلك القبيح الشكل والخلقة اسمه قمر زمان .. فالخروف أجدر بأن يكون الشمعدان .. الشمعدان المضيء الوهاج .

، ســـتار ،

محمد رجيب



أخذت مراكز البترول خارج مدينة الكويت تزخر بالعمل والحياة وتكتظ بالمساكن والسكان . وبعد أن تقرر أن تغدو « الأحمدى » مدينة عصرية التصميم حديثة المرافق مثالية الإنشاءات ، أخذت قرية « الفحيحيل » الصغيرة الواقعة على ساحل الخليج تأخذ أهميتها ، لأنها تقع عند منتهى الأنابيب التى تنقل البترول من منابعه إلى السفن . ومن الطريف أن اسم هذه القرية الصغيرة قد شاع فى أنحاء الأرض ، حتى سمعناه عند ما كنا نقوم منذ أيام برحلة فى منطقة قنال السويس يتردد على الشفاه ، بسبب البواخر التى تمر بالقنال محملة بالزيت الخام الوارد من هناك .

وقد حدا هذا العمران خارج مدينة الكويت بالحكومة أن تفكر فى تعيين حاكم وشرط منظمين على منطقتى الأحمدى وفحيحيل لحفظ الأمن والنظام ، موفرة لهذين الحاكين الوسائل التى تكفل الوصول إلى هذه الغاية .

وفى الصورة المنشورة على هذه الصفحة نرى مركز الشرطة فى « المقوع » حيث ورش الشركة . على أن هذه المنطقة تعد ثانوية بالنسبة للمنطقتين السالفتى الذكر .